الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي–وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

# التّجويز والتّهذيب في لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة، جريدة "الشّروق"-أنموذجا-

إعداد الطالبتين:

مليكة بوهار

جميلة لعوفي

إشراف الأستاذة:

دلولة قادري

السنة الجامعية:2014\2015

# كلمة الشكر

**بسم الله عز وجل، الحمد لله الذي أمدنا بالصحة والعزيمة، ووفقنا في أداء هذا العمل**

**يسرنا أن نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذة المشرفة "دلولة قادري" على توجيهاتها لنا خلال انجازنا العمل.**

**كما نتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم اللغة العربية، وأخص الذكر الأستاذ الدكتور "صالح بلعيد"، وأساتذة السداسي الأخير**

**كما نشكر كل من أمدنا يد المساعدة في إنجاز هذا العمل.**

# إهـداء

**بسم الله الرحمان الرحيم والحمد والشكر له**

**إلى منبع الحنان والدفء، ورمز التضحية والصبر، ومصدر اعتزازي،**

**الوالدين العزيزين أطال الله عمرهما وأمدهما بالصحة والعافية**

**إلى إخوتي وزوجاتهم و الكتكوتة أية حفظها الله**

**إلى زهور البيت وشموعها أخواتي، جميلة، فتيحة وزوجها وكل عائلته، والتوأم كريمة و**

**صافية وزوجها وكل عائلته، خاصة الكتكوت ريان**

**إلى زوجي المستقبلي وكل عائلته**

**إلى جدتي الحبيبة، وعمتي وأعمامي وأولادهم، وإلى الكتكوت نبيل**

**إلى من شاركتني في إنجاز هذا العمل، جميلة، وكل عائلتها**

**إلى صديقات عمري، أمال، نصيرة، حميدة**

**إلى كل من وسعه قلبي ولم يذكره قلمي**

**مليكة**

# إهـداء

**إلى الوالدين العزيزين أمدهما الله بالصحة والعافية**

**إلى أعمدة البيت إخوتي حفظهم الله، رابح وخطيبته، محمد وخطيبته، علي، موسى، صادق و أتمنى لهم التوفيق والنجاح**

**إلى مصدر فرحي وسروري أخواتي، تسعديت، حورية، نجمة**

**إلى كل الأقارب وكل من دعا لي بالتوفيق دون أن أنسى مليكة التي شاركتها انجاز هذا العمل وكل عائلتها**

**إلى الصديقات حميدة، فاطمة، فريدة،**

**إلى كل طالب علم ومعرفة.**

جميلة

# مقدمـــة

## مقدمة:

تختلف عربيّة الصّحافة عن عربية العصر الجاهلي، إذ عرفت تطورا ملحوظا عبر وسائل الإعلام، ويعود ذلك أساسا إلى حركة الترجمة، فهذا التطور أدى إلى إنتاج ألفاظ وتراكيب تختلف في أوضاعها ودلالاتها عن أصول العربية القديمة، ومما يلاحظ على لغة الصّحافة اليوم، خروج التّعبير اللغوي عن قواعد الصياغة والتركيب التي ألفها العرب في كلامهم، أي من دائرة المألوف والمعروف في نماذج الفصيحة في الاستّعمال.

ولقد كثرت الدّراسات التي تناولت ظاهرة الأخطاء اللغوية، أو ابتعاد اللّغة عن السّلامة المنطقيّة واللّغوية، سواء في التّعليم أو في مجالات أخرى، ويعد بحثنا هذا من الدّراسات التطبيقية التي تهتم بوصف الظواهر اللّغوية في الصّحافة الجزائرية المكتوبة باللغة العربية وتحليلها، والكشف عن أسباب استفحال ظاهرة ارتكاب الأخطاء، ومن ثم المبادرة لإيجاد حلول تسهم في ترقية هذه اللغة، ومحاولة إبعادها عن دائرة الضعف.

فكان موضوع البحث: "التّجويز والتّهذيب في لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة جريدة الشّروق أنمودجا "، ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

*انتشار ظاهرة الخطأ في ثنايا الصّحف المكتوبة باللغة العربية.

*غيرتنا على اللغة العربية، كونها لغة القرآن، وهي رمز السيادة الوطنية.

*الرغبة في إيجاد الحلول للحد من ظاهرة ارتكاب الأخطاء.

وكانت فكرة مقاربة موضوع الصّحافة إلى الواقع، لما له من تأثير على اللغة العربية، كونها وسيلة ناجعة، من شأنها ترقية اللغة أو طمسها، هدفا لموضوع بحثنا.

وكان منطلقنا في هذا البحث، التساؤل عن أسباب ضعف لغة الصّحافة المكتوبة باللغة العربية، إذ إنها الصّحافة أسست لحماية اللغة العربية ، والعمل على انتشارها، ومن هنا أدرجنا الفرضيات التّالية:

– قد يعود سبب ارتكاب الأخطاء اللغوية إلى انتشار العامية، والدخيل اللغوي بصورة مخيفة، وكذا هجر اللغة العربية.

– كما قد يعود السبب إلى أثار التّرجمة الحرفية السّريعة.

– الاستهزاء والتّساهل في استعمال وتطبيق قواعد وضوابط اللغة العربية.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي النقدي، هذا المنهج يتيح لنا فرصة وصف الظاهرة ومن ثم التّحليل والشّرح بعده إعطاء الرّأي وتقديم الحلول و المقترحات، واتبعنا طريقة تمس جميع جوانب وأبعاد الإشكالية المتمثلة في: "هل يمكن لفكرتي التّجويز والتّهذيب أن تلحقا بلغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة؟ وإن كان كذلك فكيف يتبين ذلك في جريدة "الشّروق" كنموذج؟"

ولمعالجة مضمون هذه الإشكالية اعتمدنا الخطة التّالية:

استهللنا الموضوع بمقدمة ثم تمهيد، بعده فصلين نظري وتطبيقي، الأول عنوانه: اللغة العربية في الصّحافة الجزائرية المكتوبة، ويتضمن العناصر الفرعية التالية:

– مفاهيم أساسية حول الصّحافة المكتوبة

– عربية الإعلام المكتوب بين الفصحى والهجين اللغوي

– انعكاسات الوسائل الإعلامية على لغة الصّحافة المكتوبة.

– أسباب تراجع لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة.

– مظاهر تراجع لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة.

أما الثاني عنوانه: التّجويز والتّهذيب في لغة الصّحافة الجزائرية اليومية المكتوبة. وفيه العناصر التالية:

- التّعريف بالمدونة.
- مفهوم التّجويز.
- مفهوم التّهذيب.
- نماذج من التّجويز والتّهذيب.
- توصيات واقتراحات.

وفي الأخير ختمنا البحث باستنتاجات، وتوصيات.

**تمهيد:**

تلعب اللغة دورا فعالا في حياة الفرد خاصة، و المجتمع عامة، وهي "وسيلة للتّعبير و أداة للتّواصل، و هما أبرز وأهم وظائفها الاجتماعية"[1]، واللغة العربية هي لغة الأم ولغة الانسجام المجتمعي، وهي الرّسمية دستوريا، إذ عملت الدّولة على إقامة مؤسسات من أجل ترقيتها لتحقيق التّقدم ومواكبة الحضارة.

وليس بخفي عنا أنها لغة القرآن الكريم، المنزل على سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم للبشرية جمعاء وهي تحمل كل معاني البيان والإفصاح، وقد تعهد الله بحفظها إلى أن يرث الأرض ومن عليها في قوله تعالى "**إنّا نحن نزلنا الذّكر و إنّا له لحافظون**"، وباعتبارها ظاهرة اجتماعية ، توجب على النّاطقين بها و مستعمليها ضبط قواعدها وصيانة قوانينها، لكن فعل الممارسة غالبا ما يصطدم بمجموعة من الإيديولوجيات والثقافات في المجتمع الواحد، ومن هنا يكون الهجين والانحراف اللغوي.

"لقد كان للحركات التّحررية والمقاومات الشّعبية، أثر على الثورة الجزائرية وعلى غرار البلدان العربية الأخرى تأثيرا بارزا في تفكيك النظام الاستعماري، وتجسيد فكرة حرية التعبير، وكذا الحق في تقرير المصير، وعدم الانحياز للنظام الدولي الجديد، وجراء هذه الأحداث، ألحت الضرورة بتكييف مضمون الإعلام ومراجعة هياكله وأساليبه ومناهجه، حتى يكون قادرا بحكم بنيته البشرية والتقنية على التطور بنفس النسق الذي

---

[1]- حياة خليفاتي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، فيفري 2014.

تطورت فيه مهام الثورة بمتطلباتها، وكذلك الحاجات الكمية والنوعية للمجتمع الجزائري"[1] .

إن تخلف الإعلام في بلدان العالم الثالث عامة، والجزائر خاصة، ما هو إلا وجه من أوجه التخلف العام فمن الخطأ إذن اغفاله، بل بالعكس يجب الحرص على تحقيق التقدم فيه، دون إهمال غيره من القطاعات.

فالإعلام في عالم اليوم، أضحى نقطة ارتكاز للثورة التكنولوجية والتغيرات النوعية التي أدخلتها هذه التكنولوجية على وسائل الاتصال ، فهو وسيلة بالغة الأهمية في توجيه الرأي العام، وصياغته أو تجنيده لخدمة مختلف الأنظمة والجماعات السياسية، وهكذا يحتل الإعلام مكانة خاصة في واجهة الصراع الأيديولوجي، وصراع القيم والحضارات.

فتساهم الوسائل الإعلامية في حقل الإعلام بقدر كبير في إيصال الأخبار إلى المتلقي، إضافة إلى الأثر الكبير الذي تحدثه في حياة الأمة الفكرية اللغوية ، فالصحافة المكتوبة أو الجريدة على سبيل المثال تمثل رفيق الكبير والصغير، و لهذا فسلامة المعارف التي يتلقاها هذا الفرد أو القارئ تتوقف على سلامة اللغة التي كتبت بها تلك المعارف. و بكل أسف كثيرا ما قرأنا عناوين سوقية ، مكتوبة بالخط العريض، إضافة إلى الأخطاء النحوية و الصرفية والتركيبية، وما تحويه من تكرارات لملء الصفحات،

---

[2]- معلومات من كتاب التاريخ (درس حركة عدم الانحياز)، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، س2008.

فكثيرا ما نلاحظ أطفالنا يرددون ويستعملون كلمات فصيحة قبل المرحلة الابتدائية بالتحديد، لكن سرعان ما يجد نفسه أمام هجين لغوي بالمشاهدة أو القراءة خارج المدرسة.

والصّحافة نوع من أنواع الإعلام الاجتماعي، إذ إنه شمل كافة المؤثرات العقلية والفكرية التي يمارسها الفرد.ومع توسع الانترنت، ونشر الصّحف المكتوبة على المواقع الالكترونية، سجل ذلك تراجعا للإعلام المكتوب، فيكون التساؤل عن الانتهاء القريب للإعلام.

# الفصل الأول

## اللغة العربية في الصّحافة الجزائرية المكتوبة

1- مفاهيم أساس حول الصّحافة المكتوبة.

2- عربية الإعلام المكتوب بين الفصحى والهجين اللغوي.

3- انعكاسات الوسائل الإعلامية على التنمية اللغوية (الدور والأثر).

4- أسباب تراجع لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة.

5- مظاهر تراجع لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة.

## 1- مفاهيم أساس حول الصّحافة المكتوبة:

تناول العلماء اللغويون و المختصون موضوع الصّحافة، وقد اتفقوا على مفهوم موحد لهذا المصطلح يتمثل في "العمل الذي يقوم به الصحفي، ويقتضي منه جمع الأخبار وتحريرها ثم نشرها في أوراق ذات حجم معين ووفق جدول زمني معتاد، وتتعلق هذه الأخبار بكل ما جد من جديد في الحياة العامة، سواء منها السياسية أو الثقافية أو الرياضية أو الاقتصادية...الخ[1] أي إن الصحافة مهنة يتخذها الصحفي، فيعمل على جمع مجموعة من الأخبار ليقوم بنشرها في صحيفة أو مجلة ثم يعرضها على القارئ أو المتلقي.

وردت لفظة الصّحافة على وزن فعالة في المنجد بمعنى "كتابة الجرائد أو فن كتابة الأخبار والمعلومات وجمعها في جريدة تكون يومية أو أسبوعية، والصحيفة تجمع على صيغة صحائف أو صحف وهي عبارة عن القرطاس المكتوب أو الجريدة"[2] ووردت هذه اللفظة في المعجم الوسيط على أن "الصحافة مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة والصحيفة هي ما يكتب فيه من ورق ونحوه".[3]

ومن خلال هذه التعاريف نستنتج أن الصحافة هي مهنة جمع كل الأخبار وتحريرها ثم نشرها في صفيحة تكون يومية أو أسبوعية، والصّحيفة هي إضمامة من الأوراق تصدر في مواعيد منتظمة.

وقد ارتبط ظهور الصحافة في معظم الأقطار العربية بظاهرة الاستعمار الأجنبي "فالصّحافة لم تكن موجودة في الجزائر قبل 1830، فالسلطات الاستعمارية هي التي نشرت هذه الوسيلة الجديدة في البلاد، فلا غرابة حينئذ إذا قلنا إن الصحافة بدأت تصدر في الجزائر باللغة الفرنسية".[4]

---

[1]- بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية جريدة الهداف-أنموذجا-،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر،د.ط، س2012، الجزائر، ص27.

[2]- المنجد في اللغة و الإعلام، ط21، دار المشرق للنشر، س1973، بيروت، ص418.

[3]- عبد السلام هارون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، س 1960، ص 518.

[4] - زهير إحدادن، الصحافة واللغة قبل الاستقلال / المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية، مجلة فصلية يصدرها المجلس، ع 1، س 1999،

فيتضح أن الصّحافة وسيلة إعلامية جديدة في الوطن العربي، وهي نتاج لمختلف السّياسات التي مارسها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب العربي عامة والجزائري خاصة، فكانت بمثابة قناة للنداء من خلالها نادى الجزائريون باسترجاع سيادتهم الوطنية وحقوقهم الإنسانيّة.

"وفي ظل كل تلك الأحداث الثورية والاستعمارية القمعية، انتشر الوعي لدى الشّعب الجزائري، وصار يهتف بأفكار تحررية وينادي بحرية التعبير، وما زاده تحفيزا ظهور فكرة الاهتمام بلغة الجرائد مع صدور كتاب إبراهيم اليازجي (1904) بعنوان "لغة الجرائد"، وتواصلت الأحداث إلى أن خرجت فرنسا من الحرب العالية الثّانية هزيلة، فكانت فرصة لإصدار صحف عربية أخرى، وهكذا عرفت الصّحافة الجزائرية الرواج وكذا التحسن على مستوى الاستعمال اللغوي.

ومن خلال هذا نقول رغم الضعف والاضطراب الذي عرفته الصحف الجزائرية سواء من حيث الشكل أو المضمون وبالضبط من ناحية السلامة اللغوية، إلا أنها كانت وسيلة فعالة رافقت الشعب الجزائري ونمت في مجتمعاته وعبرت عن مقوماته".[1] لتقوم بقفزة نوعية بعد الاستعمار، وتحمل في طياتها مختلف المعارف الضخمة وتمس مختلف قضايا المجتمع تواصلا وإعلاما، لتحتل مكانة سامية بين مختلف الوسائل الإعلامية، ويطبع هذا التغير المواصفات التي تحملها لغة الصحافة من وضوح ودقة وسهولة وسرعة، "فتميل إلى استخدام اللغة البسيطة والواضحة والخفيفة على اللّسان، في عبارات قصيرة ومألوفة"[2]، فلغة الصحافة سواء كانت المكتوبة أو السمعية و البصرية كثيرا ما تأتي مفهومة من القارئ أو السامع لأن العبارات فيها مألوفة

---

ص166.

[1]-المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، شارع فروكلين روزفلت، الجزائر،د.ط، د.س محمد العقاب، الأدب والصحافة، لغة الصحافة وأسلوب الكتابة الصحفية(مقال)، جامعة الجزائر، ص167-172 بتصرف.

[2]-المرجع نفسه، ص 123.

ويقول عنها الدكتور صالح بلعيد "إنها لغة سريعة، تحمل كلمة صادقة كلمة يستضيء بها الطلاب، فهي تدخل في الكلام الطيب، كلمة تحمي الضعيف، وتنصف المظلوم..."[1]، إذ إن الصّحافة تستمد وجودها من المجتمع والقضايا التي تتناولها تمس جميع جوانب الحياة ويقول عنها أيضا الدكتور عبد العزيز شرف" تبقى لغة الصّحافة لغة الوضوح والدقة والبيان والسرعة، يصطلح عليها العلماء والأدباء والصحافيون فتكون قاسما مشتركا بين لغة العلم ولغة الأدب"[2] فيتضح أن لغة الصحافة لها ميزات خاصة بها من دقة وسهولة في الألفاظ وعبارات قصيرة، وهذا ما يميزها عن بقية اللغات إضافة إلى هذا يتسم أسلوب لغة الصّحافة بالبساطة والوضوح يلائم طبيعة العرض، وتفهمه مختلف فئات المجتمع.

ومن خلال ما ذكرناه نقول إن الصّحافة مهنة جمع الأخبار ونشرها، في جرائد أو مجلات في مواعيد منتظمة، يقوم بها الصحافي فيحرر مقالات في مختلف مسائل وجوانب الحياة بعدها يتم الإصدار والنشر، وعملية التحرير تستدعي من المحرر الدقة والتركيز في صياغة الأخبار والمعلومات،" وتعتبر جزءا من نظام عام للإصدار، ولها خططها وخطواتها التمهيدية، فالتحرير الصحفي يشكل نظاما مستقلا فرعيا داخل النظام العام للإصدار، ويشمل التقنيات التي يستعملها الصحافي في صياغة الأخبار والتي تمثل الشكل أو الهيكل الذي توضع فيه المعلومات"[3] ومن هنا نفهم أن الأخبار قبل نشرها في الجريدة تمر بمراحل أساسية من انتقاء للألفاظ المناسبة ودقة في تحريرها كما أن لعملية التحرير سمات عددها مصطفى عمر وملخصها كما يلي:

---

[1]- د. صالح بلعيد، تقنيات التعبير، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي- وزو، د.ط، د.س، ص 205-206 بتصرف

[4] -.عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، دار الجيل، ط1، بيروت،س.1991،ص162، بتصرف.

[3]-عبد الفتاح عبد النبي، سوسيولوجيا الخبر الصحفي(دراسة في انتقاء ونشر الأخبار)، دار العربي للنشر و التوزيع، د.ط،القاهرة، س1989، ص123.

**السمة الدرامية:** وتتضح هذه السمة في كتابة التقارير الإخبارية والموضوعات الإنسانية، حيث تعتمد الصحف والمجلات (حتى القنوات الإذاعية والتلفزيونية في تقديم المادة وعرضها على الأسلوب الدرامي).

**السمة التوضيحية الجمالية:** تعتبر من ثوابت العمل الصحفي، إذ تستعين بالوسائل التوضيحية التي تقرب الفهم وتيسره للقارئ، والاعتماد على إخراج الصور والرسوم واستخدام الألوان كمؤثر جمالي.

**السمة التعليقية:** وليس لها قاعدة معينة لأنها متسمة بذاتية الصّحفي.

**السمة التنبؤية:** فمن خصائص التقرير الصحفي أيضا "التنبؤ"، أي ذكر النتائج المتوقعة والمحتملة للأحداث، وكثيرا ما أصاب الصحفيون في توقع حصول ما حصل، فالتطلع على المجهول، أو استشراف المستقبل رغبة يتطلع إليها جمهور وسائل الإعلام. (ويقصد بالتنبؤ تحليل المعلومات تحليلا موضوعيا يجعل الصحفي يتنبأ بما قد يحصل في المستقبل.

**السمة التحليلية:** إن التحليل ليس هو التفسير، إنما هو استخلاص لأهم ما تنطوي عليه الأحداث والوقائع، وهو يتصف بالصدق والموضوعية والعمق".[1]

ومن هنا نستنتج أن عملية التحرير الصّحفي تحتاج إلى الدقة والتركيز في صياغة الأخبار والمعلومات وكفاءة عالية ليستطيع المحرر إتقان العملية وتجسيد السمات الخاصة بها.

---

[1]-المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، محمد العقاب، المرجع السابق، ص 125-126.

## 2- عربية الإعلام المكتوب بين الفصحى والهجين اللغوي:

تناول اللغويون موضوع اللغة المناسبة للإعلام وقد اختلفت الآراء "يختلف معظم اللغويين والإعلاميين والأكاديميين والأدباء والشعراء في مسألة اللغة الأنسب في عصرنا الحالي، وفي ظل العولمة وسيطرة القنوات الفضائية واستخدام لهجات متنوعة، مما أدى إلى ظهور نوع جديد من اللغة ليست بالعامية وليست بالفصحى" [1] فالواقع الذي نعيش فيه وما يعرفه من تغيرات ومستجدات على جميع الأصعدة جعل قضية اختيار اللغة المناسبة في الإعلام أمرا صعبا

ومن المعلوم أن لكل أمة لغة فصحى، وبجانبها لهجات عامية ومحلية، ولما كان الواجب الفعلي للإعلامي، هو مساعدة جمهوره على فهم الرسالة الإعلامية، كما أن الجمهور المتلقي يختلف ثقافيا واجتماعيا، وعلميا، اقتضت الضرورة تبسيط اللغة بالابتعاد عن العبارات المتأنقة والأساليب البيانية ليتم تبليغ الرسالة إلى الجمهور الواسع بمختلف مستوياته، فأضحى صاحب مهنة المتاعب كما يقول الدكتور صالح بلعيد، بين المطرقة والسندان، فمن جهة، واجبه المهني، الذي يقضي منه إيصال الأخبار والمعلومات لجميع فئات المجتمع، ومع ما يعرفه العالم من تغيرات تطرأ، بسرعة جارفة، فهو ملزم بالركض وراء المستجدات ومختلف الأحوال ليضمن التغطية الإعلامية الجيدة، فبيديه وسيلة فعالة ليؤثر على جمهوره المستمع أو القارئ، ومن جهة أخرى مسؤولية الحفاظ على اللغة العربية التي تعتبر رمز الهوية والسيادة ولغة الخلود.

ولا يخفى علينا أن المجتمع الجزائري على وجه الخصوص، "مجتمع تطغى فيه اللهجات، ففيه اللهجة القبائلية والشاوية وغيرهما، كما أنه نموذج لظاهرة التعدد اللغوي فنجد فيه إلى جانب اللغة

---

[1]- مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، الجزائر، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د. ط، س 2007، ص 10

الرسمية اللغة الفرنسية والإنجليزية"[1]. والإعلامي ابن بلده كبر فيه، وتعلم وعاش في أحضانه، فكيف لا يتأثر بتلك الأوضاع، وكيف له أن يعبر دون الوقوع في هنات استعمال الألفاظ العامية.

ومع التطور التكنولوجي والزخم المعلوماتي، الذي اجتاح كل البلدان، ومس جميع مجالات الحياة كل هذا "أدى إلى ظهور لغة من نوع جديد غير اللغة الأدبية بمستواها التذوقي الجمالي، وغير لغة العلم إذ وقع تداخل بين اللغتين الفصيحة والعامية، تولد عنه لغة هجينة".[2] فاللغة المعتمدة اليوم في مجال الإعلام مزيج من العربية الفصيحة والعامية لهدا نقول عنها لغة هجينة

هذه اللغة موجهة إلى جميع فئات المجتمع "فلاهي اللغة الفصيحة في قواعدها ومقاييسها وأبنيتها وأصولها، ولا هي لغة عامية لا تلتزم قيودا ولا تخضع لقياس ولا تسري عليها أحكام، ولكن ميزة هذه اللغة أنها واسعة الانتشار، انتقل بها الحرف العربي إلى آفاق بعيدة"[3].لكن رغم أن هده اللغة بسيطة و سهلة على المستمع والقارئ إلا أنها تحمل ألفاظا لا يمكن إدراجها في القاموس اللغوي العربي الفصيح

ومع هذه الأوضاع كلها، أصبح للقاموس اللغوي العربي كلمات لم تكن فيه من قبل، وهذا ما أوقع أصحابها بين حيرة الولاء لماضي هذه اللغة، وبين الالتزام بمتطلبات الوقائع والأحداث الجديدة، فأضحت القضية حساسة تحمل بين طياتها تاريخ اللغة العربية ومصيرها ومتطلبات اللحاق بركب الحضارة.

وبناء على الحركية التي تعيشها اللغة العربية، يتضح أن التغير قائم، فبلدان العالم تتنافس لتتأهل وتبتكر لتتقدم، لتكون لها السلطة والنفوذ، وقد تطلب هذا الأمر من الأمة العربية بالعموم والأمة الجزائرية بالخصوص مسايرة الأحداث، والتحدي بعقلانية وفطنة، وملاحظة دقيقة، تأخذ بما يخدم مصلحتها ومصلحة لغتها، وتتخلى عما يخدش صورتها ويشوه رونق لغتها.

---

[1]- كريمة سالمي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية ( التعدد اللغوي)،س 2013.

[2]-المجلس الأعلى للغة العربية، المرجع السابق، د/ نصيرة زيد المال، الصحافة المكتوبة ودورها في التنمية اللغوية(مقال)، جامعة الجزائر، ص215

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف

## 3- انعكاسات الوسائل الإعلامية على لغة الصحافة الجزائرية:

انطلاقا من أن اللغة في مجتمع من المجتمعات تحيا وتموت، تتغير وتتطور عبر الزمن، وفق ما يستجد في أحوال أبنائها، وأحسن دليل اللغة العربية بتاريخها وحضارتها العريقة، فبعدما كان الشعر ديوان العرب في علمهم ومنتهى حكمهم، جاء الإسلام ليمثل أهم مرحلة من تطور هذه اللغة على حد قول الدكتور "شوقي ضيف": "إن تاريخ الفصحى يرجع إلى بضعة عشر قرنا، وأول مرحلة من مراحل تطور العربية الفصحى هي مرحلة الدين الحنيف الذي تطور بالفصحى من لغة وثنية مادية إلى ذات دين سماوي".[1] فاللغة قبل نزول القرآن الكريم كانت وسيلة لقضاء مختلف الحاجات اليومية إضافة إلى أنها لم تكن منقوطة و بأسلوب لغوي بسيط.

"لتزدهر أكثر في العصر العباسي مع نشاط حركة التدوين والتأليف والترجمة، فأخذت ألفاظ العربية تتطور لتستوعب معاني الألفاظ العلمية والحضارية عن طريق الاشتقاق والنحت والتعريب، خاصة مع دخول علوم جديدة إلى العربية كالطب، الرياضيات، وعلم القانون والاقتصاد وغيرها..."[2]، ومع مرور الزمن، تطورت أساليب الحياة وتغيرت طريقة التفكير، ومع ما نشهده اليوم من تقنيات جديدة، ووسائل تفرض نفسها بقوة، أصبح الفرد متلهفا لاستخدامها لاسيما أنها وسائل تخدمه بشكل أو بآخر، في قضاء مختلف احتياجاته في أي مجال من مجالات الحياة. "وقد أصبح هذا التقدم الإعلامي المهيمن، يكتسح كل ميادين الحياة، ويخترق كل الحدود الخاصة والعامة بوسائله وقنواته المتعددة كالصّحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية، وغيرها، فالإعلام يستطيع أن يؤثر فكريا وحضاريا وثقافيا في الأفراد ثم في الجماعات، حيث يتحكم في الكل ويسيطر على الوضع فيقبح الجميل ويحسن القبيح،

---

[1]- مجموعة من الباحثين، المرجع السابق، سورية أكلي، ازدهار الفصحى المعاصرة(مقال)، ص84

[2]- سورية أكلي، المرجع السابق، ص 83.

يعلي من شأن قوم ويحط من شأن آخرين"[1] فقد استطاع أن يغزو عقل الفرد في كل جوانب حياته ويسيره حسب مراده، والوسائل الإعلامية رغم اختلافها من شأنها تغيير سلوك الفرد وتفكير المجتمعات، إضافة إلى ذلك تلعب دورا بارزا في التنمية اللغوية، فالصحافة المكتوبة مثلا تفسح المجال لتجديد اللغة والتوسع في دلالاتها، فهي "تفتح آفاق التعبير عما يجول في الذهن من معان وأفكار وتثري من الثروة اللغوية، إما بالترجمة من اللغات الأجنبية، وإما باستعمال المجاز والاستعارة توسعا في دلالة الكلمة، وإما بالوضع اللغوي، ويكون مطابقا للقواعد وأحكام اللغة. من اشتقاق وتعريب وغيرها".[2] فالصّحافة تولد الألفاظ والكلمات يوميا، مما يثري الرصيد اللغوي للغة العربية، إضافة إلى الصحافة المكتوبة نجد منبعا آخر يجعل اللغة العربية تزخر بالمفردات، ويمثل الوسائل السمعية والبصرية كالإذاعة والتلفاز، "فالإذاعة تكسب انتباه المتلقي وأيا كان مستواه، فهي تزود حتى الفرد الذي لا يطلع على الصحف بالأخبار اليومية، وتقدم للعوام نصائح وبرامج للتوعية في الصحة والتنمية الاجتماعية فلغتها سهلة، يفهمها العامة والخاصة، كما أنها تخضع للتنقيح والتبديل حتى الدقيقة الأخيرة التي يتم فيها الإعلان"[3] فهي إذن وسيلة عبرها تستخدم الألفاظ بلا قيود أو حدود، كون لغتها تتغير وتتبدل، فالمذيع له الحرية التامة في انتقاء الألفاظ من بحر اللغة العربية الواسع والذي لا يضيق للتجديد، وزيادة لما تقدمه الإذاعة كل يوم للغة العربية، نجد "التلفاز الذي لا يقل أهمية عنها، كونه يجمع بين الصوت والصورة المتحركة مما جعلها وسيلة شارحة مقنعة، مؤثرة ولافتة للنظر والسمع، فاستقطبت الجمهور الواسع وبمختلف أعماره، مما جعل تأثيرها أشد وقعا على غيرها من الوسائل التي تتعامل مع حاسة واحدة" [4] فالمقدمون لمختلف برامج التلفاز من أخبار وحصص ترفيهية وتثقيفية وغيرها يعتمدون ألفاظا ملائمة للعرض، وبالتالي التنوع في المصطلحات والعبارات، مما يجعل من

---

2- المرجع نفسه، ص 89.
2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف
3- المرجع نفسه، ص 91 بتصرف
4- المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف

هذا الرصيد المستعمل يجدد وينوع بالألفاظ المتعددة المعاني والدلالات، وكل هذا ينمي ويثري رصيد اللغة العربية.

ومع الدور الذي تلعبه هذه الوسائل فكريا أو حضاريا أو ثقافيا، من تغطية للأخبار أو تغيير في الرأي العام أو إثراء للمخزون اللغوي، إلا أنها تعمل على نشر الخطأ المقترف في صلب مقالاتها أو برامجها و لقد سبقنا بالذكر أن هذه الوسائل بفعاليتها في محيط الفرد إذ اعتمادها أمر محتوم، فمن منا لا يتصفح الجريدة أو لا يشاهد التلفاز أو لا يستمع للإذاعة هنا لا يسع أحد منا أن ينكر الأمر ولهذا يكون التأثير ناجعا، و سلبية الأمر تكمن في ورود الخطأ في لغة إحدى هذه الوسائل.

## 4- أسباب تراجع لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة:

تتأثر اللغة بأحوال الناطقين بها، فإن ارتفع شأنهم السياسي والثقافي والأدبي، ارتفع شأن اللغة وإن انخفض أي من هذه المستويات، هانت اللغة واضمحلت بين اللغات.

واللغة العربية رغم عراقتها، "إلا أنها اليوم تعاني يقول د/صالح بلعيد في هذا الصدد: " ويصور البعض الآخر هذا التردي بالمحنة اللغوية المعاصرة، واللوم الكبير في هذا المجال يقع دائما على الصحافيين، حيث أنهم يتحكمون في سلاح الإعلام (القوة الرابعة) الذي له سلطة النفوذ إلى مدارك القراء والمستمعين والمشاهدين" [1] فالإشارة هنا إلى أن الصّحافة وسيلة فعالة لها مكانتها في حياة الفرد ولهدا أي خطأ في لغتها يشكل خطرا على اللغة الرسمية فلغة الإعلام في أغلبها بلهجة متعثرة

[1]- مجموعة من الباحثين، المرجع السابق، خلوفي صليحة، الفصحى المعاصرة في وسائل الإعلام(مقال) ، ص 112.

ومطاطية تعبث بالألفاظ والحروف والتراكيب وتخلط العربية بالفرنسية والإنجليزية، فطغت الأخطاء وغلبت الانحرافات اللغوية."[1]

وهكذا تبقى اللغة العربية تتخبط بين مسؤولية الحفاظ على سلامتها والذود من أجل إعادة الاعتبار والمجد لها، وبين حاجتها الماسة للانفتاح وسعيها لمواكبة كل ما يطرأ على أمتها من تغيرات وتجديدات في شتى مجالات الحياة إلا أن جنوحها لمسايرة التغيرات وتحقيق التطور أفرز نوعا من التدهور والتشتيت.

ومن جملة الأسباب التي جعلت مستوى اللغة عامة واللغة الإعلامية خاصة (لغة الصّحافة) تتراجع وتتدهور نذكر:

*** احتقار اللغة العربية واتهامها بالعجز و القصور :**

ينظر بعض الأفراد إلى اللغة العربية نظرة احتقار فيصفونها بالقصور و عدم قدرتها على استيعابها المستجدات و في هدا الصدد "يتهم بعض المثقفين اللغة العربية بالعجز والقصور عن استيعاب احتياجات العلم الحديث، وكذلك بعدم كفاءتها وتأهلها لمسايرة ركب الحضارة، فتقوم هذه الفئة التي أغلبيتها العرب الذين درسوا في إحدى مراحل تعليمهم في الدول الأجنبية، ببث الألفاظ والعبارات الأجنبية التي تسهم في هدم وتحريف الكثير من الكلمات العربية"[2] ومن هنا يتضح أن الاضطراب الذي تعاني منه اللغة العربية سببه عدم الإيمان بجدارتها على احتضان الجديد و كذا قدرتها على المسايرة و المنافسة لجميع التغيرات.

---

[1]-د/ صالح بلعيد، انقذوا اللغة العربية من الصحافيين، منافحات في اللغة العربية، تيزي- وزو، د.ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، س 2006، ص 117.

[2]- د/محي الدين عبد الحليم / حسن محمد أبو العنين الفقي، العربية في الإعلام، الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، ط2، دار الشعب للصحافة والنشر، مصر، س 2002، ص 32.

كما أن عدم الإحساس الوطني والشعور بالانتماء وهشاشة الرابط القومي باللغة العربية، فتح بابا للاستهانة بها وتهميشها، وهذا ما أدى إلى التفكير بضعفها وعدم قدرتها على الاستجابة للمتطلبات الجديدة، في مختلف العلوم ولاسيما المجال التكنولوجي و المعلوماتي الذي نعيشه اليوم.

*** الأخذ بعين الاعتبار بفكرة عدم تلبية اللغة العربية لمتطلبات الفرد:**

لما انتشرت العامية في المجتمع العربي عامة و الجزائري خاصة، أصبحت اللغة العربية ثقيلة على اللّسان إن صح التعبير، إضافة لعدم تعبيرها عن جميع الحاجيات "فقد انتشرت بعض الدعاوي التي تطلب باستعمال العامية بدلا من الفصحى بحجة أن هذه الأخيرة لا تستعمل في الحياة اليومية حتى بين دوائر المثقفين، فالإقبال على العامية لم يترك المجال للفصحى ومن جهة النظر هذه أن العامية لغة التفاهم والتداول بين أبناء الوطن"[1] فالمهتم بقضية اللغة العربية يستشف هذا الأثر من تدني مستوى اللغة العربية سواء في المجال التعليمي أو الإعلامي لاسيما أن الفصل بين هذين المجالين يعد أمرا مستحيلا والتفاعل بينهما قائم، وبالتالي يكون التأثر والتأثير إيجابيا أو سلبيا.

*** عدم الاقتناع بفكرة أن اللغة العربية لغة أمة و توحيد:**

"فالدعاوي التي سبق ذكرها لا تعبر عن الحقيقة تعبيرا موضوعيا، فاللغة العربية الفصحى التي تحملها أجهزة الإعلام وتخص الذكر للصحيفة هي التي يفهمها من يتكلمون العربية على كافة الصعد وفي مختلف المستويات وبين جميع الشعوب العربية، فهي اللغة الوحيدة التي يلتقي عندها أهل العربية، فهي اللغة الوحيدة التي يتلقى عندها أهل العربية، ويصوغون بها فنونهم وآدابهم وهي التي تنقل تراثهم الثقافي والحضاري عبر الأجيال المختلفة كما أنها لغة التعليم في مختلف المراحل الدراسية"[2].

---

[1]- المرجع نفسه، ص33، بتصرف.

[2]- محي الدين عبد الحليم / حسن محمد أبو العنين الفقي، العربية في الإعلام، الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، ص 34.

فاللغة العربية وعاء لحضارة عريقة، تستمد أصولها من تراثها العربي، وما يستجد في مراحل التطور والارتقاء، وهي لغة صانها الله تعالى، ولن تستطيع أية قوة أن تجردها من أهميتها بين لغات العالم، وستبقى محتفظة بمكانتها رغم كل الحركات الهدامة التي تسعى إلى إضعافها أو تهميشها إذ أثبتت حقها في البقاء بدلالتها وبيانها، وبما تسعى إليه من النمذجة والتبسيط إضافة إلى إتساع صدرها للجديد والمعاصر.

*** غياب التأهيل والكفاءة لدى المدرسين:**

يسهم بعض معلمي اللغة العربية في إيذائها، ويرجع هذا إلى ضعف مستوى هؤلاء المعلمين أو المدرسين، وعدم اهتمامهم بتطوير ثقافتهم اللغوية وبالتالي تنشئة أجيال ضعيفة لا تعرف القواعد الصحيحة وأصول النطق السليم". فقد أشار بعض المختصين في التربية أن التدريس ليس مجرد نقل المعرفة، وإنما يتطلب معرفة أصول التدريس وقواعده، ممن يعدون أنفسهم لعملية التدريس وقيمة ما لديهم من استعداد لهذه المهنة، وذلك بأخذ هذه القواعد والمبادئ في اهتمامهم عند الممارسة والتطبيق، وخلال تفاعلهم مع طلابهم." [1]

فالتدريس الجيد يشمل قدرة وكفاءة المدرس على إيصال المعارف إلى الطلبة بصورة سليمة وفعالة وإيجابية، وإن حدث قصور في هذه المهمة تدنى المستوى المعرفي والثقافي، وهذا ما يؤدي إلى سلبية النتائج ووقوع العجز لدى المتخرجين في مختلف الميادين سواء التعليمية أوالإعلامية أوغيرها حين يجدون أنفسهم في مناصب الشغل وأمام مسؤولية التقديم، وهذا ما نستشفه من الواقع وأحسن دليل الأخطاء التي تغزو صحفنا الوطنية وكذا قنواتنا التلفزيونية.

---

[1]- مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، مجلة الممارسات اللغوية،ع 21، تيزي-وزو، د/ جميلة روقاب، تعليمية اللغة العربية في المدرسة الجزائرية بين الكفاءة والرداءة(مقال)، ص 48.

### * كثرة المصطلحات الأجنبية:

إن معظم ما نستعمله اليوم في حياتنا اليومية يحمل تسمية البلد المنشأ فالمصطلح الأجنبي طغى و بصورة مخيفة في قاموسنا اللغوي إذ "صار يغزو الأسواق العربية على تنوعها واكتسح الميدان التقني بسرعة مذهلة، وطرح نفسه في الاستعمال مشحونا بثقافة بلد المنشأ ومرجعيتها الفكرية، ولم يتمكن العقل العربي من الإسراع في إيجاد البديل عن طريق الوضع أو الترجمة أو التعريب".[1] فلما استفحل هذا الأمر ولم يعد بإمكان الفرد العربي استبعاده بإيجاد البديل بقيت الظاهرة حادة في المجتمع

"و اللغة العربية اليوم، تعيش ظروفا صعبة في مؤسساتها التعليمية وفي مختلف الميادين الثقافية والإعلامية، فالمتتبع المهتم يستطيع حين يستعرض حالها –الجزائر على غرار البلدان العربية–أن يجزم بأنها تشهد أزمة حادة، فما يستخدمه الجزائري ويشربه ويأكله ويلبسه مستورد. فهو إذا موضوع بلفظه الأجنبي، إضافة إلى الضعف العام الذي أصابها على ألسنة الكثيرين من المدرسين والطلاب وغيرهم، من قطاعات المجتمع العام"[2]

وليس بخفي عنا زركشة صحفنا اليومية بالمصطلحات الأجنبية المترجمة حرفيا، دون أن ينشغل بال محرريها، من أنها طعنة للغة العربية، ولم يمر يوم وتفحصنا فيه جريدة الشروق، إلا وجدنا مصطلحات أجنبية تغزو مقالاتها ومنشوراتها.

### * الترجمة الحرفية والسريعة:

تعتبر الترجمة الحرفية و السريعة سببا في ضعف اللغة العربية عامة و لغة الصّحافة خاصة رغم أنها في بعض المواضع تكون ضرورية "إن الترجمة مقياس جوهري لمعرفة الغريب عن اللغة العربية من الدخيل المتزايد عنها، الذي يرى فيه (الدخيل)، إبراهيم اليازجي "المفردات والكيفيات

---

[1]- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، ع 23، محمد بوعلي، اللغة العربية بين التحدي والواقع(مقال)، ص 34.
[2]- المرجع نفسه، ع 21، جميلة روقاب(مقال سابق)، ص49، بتصرف.

اللغوية التي جهلها مستعملو اللغة العربية قبل عهده" ويعد اليازجي من الأوائل الذين تفطنوا في العصر الحديث لقضية الدخيل المتسرب من خلال الصحافة إلى اللغة العربية، مع الملاحظة أن الصحافة في حد ذاتها أمر دخيل على العرب.

فالترجمة تسمح للقارئ بالإطلاع على عالم غير عالمه، وعلى معلومات وأفكار أجلي غموضها عن طريقها، وكون الترجمة تقوم في كثير من مهامها على ترجمة النصوص والأخبار، التي تصلها من مصادر و وكالات أنباء أجنبية"[1] تتضح أهمية هذا المقياس وضرورة الدراية الكافية بأصوله، لتحقيق غاية مفيدة، وفي هذا الصدد "يقول الجاحظ على الذي يقوم بالترجمة: "لابد للترجمان أن يكون في نفس الترجمة، وفي وزن علمه في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون فيهما سواء وغالية، هذا يعني أن يكون علمه في الموضوع الذي يترجمه بقدر علم العالم الذي كتب فيه النص الأصلي"[2]

ويضيف **يوجين نيدا Youjine Nida** "الترجمة تشبه "دائرة الجمارك" الحرص فيها واجب، وإلا تسللت السلع المهربة، أي الدخيل من كل نوع والتداخل من كل لون"[3]

صحيح أن الترجمة معيار مهم تعتمده أي لغة كنقل نصوص وأخبار غير معروفة إليها، كما تفسح المجال للانفتاح على الثقافات الغربية عنها، وعن طريقها تزداد معرفة الفرد لأشياء عديدة فمثلا شخص لا يتقن ولا يفهم اللغة الفرنسية، عن طريق الترجمة يتمكن من فهم أي نص يقدم له باللغة الفرنسية ونقول إن الترجمة السليمة والأمينة لأي لغة، إلى اللغات الأخرى لها دور في الإطلاع على ثقافات الغير والدراية بما يحدث فيها.

---

[1]- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، فايزة يخلق، مكانة اللغة العربية في مقررات التكوين الإعلامي في الجزائر (مقال)، المرجع السابق، ص 133.

[2]- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، فايزة يخلق، مكانة اللغة العربية في مقررات التكوين الإعلامي في الجزائر (مقال)، المرجع السابق، ص 135.

[3]- المرجع نفسه، ص 163.

ومع تطور الوسائل الإعلامية، كان الوجود للترجمة الحرفية والسريعة، وهذا المعيار مخالف تماما للترجمة الصحيحة، لما لها من آثار سلبية على اللغة العربية خاصة، إذ يتولد عبرها الهجين اللغوي الذي يأتي في صور مختلفة، منها ما هو تداخل كالتعبير مثلا بجملة عربية تدخل في ثناياها كلمة أجنبية ومنها ما هو ترجمة حرفية لمصطلحات أجنبية إلى اللغة العربية، وحدة هذه الظاهرة أصبحت شائعة ومخيفة، فكثرة الإقبال عليها واستعمالها أدى إلى اضطراب اللغة العربية وتشويهها، لهذا تعد الترجمة الحرفية والسريعة من أسباب تدهور وتراجع اللغة عامة ولغة الصحافة خاصة.

إضافة إلى جملة الأسباب التي رأينا فيها تأثيرا سلبيا على لغة الصحافة نذكر:

*** استقطاب الصّحافة لكل خريجي الجامعات وليست مقتصرة على خريجي معاهد الإعلام فقط.**

"قال صحفي في هيئة تحرير يومية للشروق: هل نتخيل أن يتقدم صحفي إلى صحيفة باللغة الفرنسية و يقول لهم: إني لا أحسن اللغة الفرنسية، هل سيقبلونه موظفا؟ الأكيد أن مدير الجريدة لا يغامر بقبوله، لكن للأسف هذا موجود في الصّحف العربية يقول الصحفي: أنا لا أحسن اللغة العربية ومع ذلك يوظف.

و الحديث عن اللغة العربية مرتبط بالمناهج التربوية التي لا تخرج إطارات تحسن هذه اللغة وللأسف الشديد حتى خريجو معاهد الآداب واللغة لا يحسنون اللغة العربية"[1]

بعد ذكرنا لبعض الأسباب التي جعلت اللغة العربية تتراجع، يتضح لنا أن الخلل يكمن في أهلها، فهم وراء تخلفها وتقوقعها بتركها بعيدة عن تكنولوجيا العلوم، فقد سبق لنا وأن أشرنا إلى سماتها ومؤهلاتها، والتي تمكنها من الارتقاء والتميز بين اللغات، ورقي أية لغة مرهون بوعي ومدى حماسة أهلها لذلك.

---

[1]- المجلس الأعلى – اللغة العربية في الصحافة المكتوبة – كلمة صحافي من هيئة تحرير جريدة الشروق – ص المرجع 204.

واللغة العربية تعهد الله سبحانه وتعالى بالحفاظ عليها وصيانتها لقوله تعالى: "**إنّا نحن نزلنا الذّكر وإنّا له لحافظون**"[1] ولما كان هذا الفضل للغة العربية على غيرها من اللغات، توجب على كل ناطق بها العمل على ترقيتها، والسهر على سلامتها وهذه المسلمة لا مناقشة فيها.

بناء على الأسباب الملموسة التي سبقنا ذكرها نقترح بعض التوصيات وهي:

حب اللغة العربية والإيمان بجدارتها، فهي محل الاعتزاز والافتخار لا الاحتقار. وبهذا يتولد الإحساس الوطني وكذا الثقة مما يثبت الانتماء.

الكف عن اتهامها بالعجز لأنها تملك القدرة للارتقاء والتميز بين لغات العالم.

تقويم التعليم وتفعيل المنظومة التربوية، فنقطة الانطلاق لرفع مستوى اللغة العربية هي المؤسسات التربوية، فمن شأنها أن تبني أجيالا لهم الكفاءات ويعتمد عليهم لتحقيق الإصلاح.

إعادة تقييم المناهج التدريسية، ووضع استراتيجيات جديدة تسهم في بناء الكفاءات.

إجراء مقابلات وامتحانات إجباريا، للمقبلين على التوظيف في أي تخصص من التخصصات للكشف عن القدرات اللغوية ومدى معرفتهم بقواعد وأصول اللغة، كونها الركيزة وأم العلوم.

اعتماد مبدأ الأمانة في انتقاء الكفاءات وإبعاد المصالح الشخصية في المهنة.

تحقيق الاتصال بين مختلف المعاهد في شتى التخصصات مع معاهد اللغة العربية لضمان سلامة الاستعمال اللغوي، ومحاولة وضع مرجع لغوي يتضمن المستجدات والمصطلحات الخارجة عن النمط العربي.

هذه المقترحات تحد من ضعف مستوى اللغة العربية في شتى ميادين الحياة، وبالنسبة للتغيرات والتطورات الحاصلة والحاضرة، هي قضية تستدعي الوعي والدقة والإيمان بتجاوز المحنة إن صح

---

[1]- سورة الحجر –الآية (9)

التعبير، وكذا الانطلاق من فكرة أن اللغة العربية كأية لغة من اللغات لها نظامها ومبادئها وهي رمز السيادة والهوية، والتسليم بفكرة أنها لغة تقبل التجديد، فقط تحتاج لأيد أمينة تنهض بها.

## 5- مظاهر تراجع لغة الصّحافة الجزائرية المكتوبة:

إن في اختيار الله سبحانه وتعالى للغة العرب لسانا لوحيه، ووعاء لكتابه إشارة واضحة لصلاحيتها للبقاء والخلود إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، كما لا يخفى علينا أنها لغة البيان والوضوح، "وأن الله سبحانه وتعالى امتدحها في كثير من آياته منها قوله تعالى:" **كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون**" **سورة فصلت الآية -3-** وقوله تعالى: "**إنّا أنزلناه قرآنا عربيا لعلّكم تعقلون**" **سورة يوسف الآية -2-** وقوله تعالى:" **نزل به الروح الأمين (193) على قلبك لتكون من المنذرين (194) بلسان عربي مبين (195)**" **سورة الشعراء الآيات 193-194-195.**[1] ومن هنا نقول إن اللغة العربية لغة لها ميزة الحظوة بين اللغات فقد تشرفت بحمل أعظم رسالة سماوية إضافة إلى ميزة الخلود.

"ولهدا لاشك أن هناك رغبة عارمة لدى الأمة في استخدام لغتها الخالدة، والعودة إليها في المجالات على الرغم من الأوضاع المتردية التي وصلت إليها في بعض مناحي الحياة، ذلك أن حال اللغة العربية في مدارسنا وجامعاتنا يندي له الجبين" [2]

واللغة العربية حافظت على مميزاتها ووحدتها كونها لغة التنزيل، كما أنها قد حظيت بالعناية والدراسة من قبل أصحابها خاصة اللغويين بقدر لم تعرفه اللغات الأخرى، "إلا أن التغير المستمر الذي يستحيل كبحه، ومع ما تشهده الحياة العلمية اليوم من سرعة جارفة وتطورات في الأبحاث اللغوية

---

[1]- محي الدين عبد الحليم، حسن محمد أبو العنين الفقي، العربية في الإعلام، المرجع السابق، ص 28.
[2]- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية،ع 23 ،المرجع السابق، محمد بوعلي، اللغة العربية بين التحدي والواقع(مقال)، ص33، بتصرف.

مستندة إلى الثورة التقنية والحاسوبية، صار اللحاق بركب العصرنة ضرورة ماسة، لكل أمة تريد لنفسها مكانا بين الأمم المتقدمة ولئلا تكون في طور التخلف."[1]

وكون حركية التطور في معظم الأحيان تلفت الانتباه والتتبع والرصد، وجد المجتمع العربي نفسه ملزما بالسير حذو الحركية فاقتحم بذلك مجال الإعلام والتقنية وانغمس في ثناياها، وتعتبر الوسائل الإعلامية بمختلف أنواعها الأرضية التي تبنى بها وعليها الحياة المعاصرة إذ أصبحت جزءا لا يتجزأ من يوميات أي فرد منا. ومع الفعالية التي تحظى بها هذه الوسائل في الحياة اليومية أصبح تطورها مرتبطا بمدى تطور المجتمعات.

ورغم هذه الميزات والخدمات الجلية والإيجابيات التي تقدمها الوسائل الإعلامية للفرد وكذا للغة التي يحيا بها، إلا أنها لا تخلو من سلبيات جعلت الوسائل الإعلامية تتعثر وتتراجع ونستشف هذا التراجع في مظاهر عديدة منها:

- **ظهور الهجين اللغوي في الخبر المطبوع:**

يعرف الإعلام المكتوب اليوم تراجعا على مستوى اللغة المستعملة بسبب عدم حسن انتقاء الألفاظ المناسبة و كدا استعمال كلمات عامية "تعتبر اللغة بالنسبة للإعلاميين الوسيط أو الرابط بينهم وبين الجمهور، وعلى هذا يجب عليهم اختياره بدقة لنقل الفكرة التي يستهدفون تحقيقها، فكل رسالة إعلامية مسموعة كانت أو مرئية أو مكتوبة يجب أن تستخدم أسلوبا معينا يناسب الجمهور للبلوغ والتأثير فيه".[2]

---

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف.

[2]- محي الدين عبد الحليم، حسن محمد أبو العنين الفقي، العربية في الإعلام، المرجع السابق، ص 76

ونظرا للأهمية العظمى التي يحظى بها هذا الرابط في الرسالة الإعلامية تعين على محرريها التحقيق وحسن الانتقاء والإتقان في استعماله، وعدم الاستهزاء بهذه القوة الدافعة التي تعد من أنجح السبل للمجد بالغة العربية.

"ولما كانت الوسائل المطبوعة كالصّحف مثلا، تسمح بأن يتحكم فيها القارئ في وقت قراءتها وفي فرصة إعادة هذه القراءة، لأن المكتوب أبقى والتعاون معه بحرية تامة، حتى أراد وبإمكانه إعادة الإطلاع عليها"[1] فلا مناص لأن يكون تأثيرها على القارئ أقوى، فإن كانت اللغة سليمة، يتلقفها القارئ بسلامتها وإن أخل بصورتها وعباراتها خاطئة وهجينة، فسيكون انتشارها بالصورة نفسها. "لا سيما أن الجمهور المتلقي في العالم العربي عامة والجزائري خاصة أقل وعيا وأضعف مستوى من المتلقي الغربي وذلك لأن مستوى التعليم ودرجة الوعي يختلفان اختلافا واضحا بين الثقافتين"[2]

فعندما تصفحنا بعض أعداد جريدة الشروق، وهي مدونة بحثنا، صادفتنا بعض ألفاظ لا تستحق أن ترد بين ثنايا الجريدة بتلك اللغة التي لا تمت للعربية بصلة، فهي حقا تخدش رونق العربية وتمس بجمالها، فتلك الكلمات الشارعية لا تملك الحق لعرضها، ولاسيما في جريدة وطنية تثقيفية، وينتظر منها اعتماد ألفاظا فصيحة.

والغيور المهتم بهذه اللغة، حين يقرأ تلك العبارات التي زخرفت بها الجريدة، وفي معظم الأحيان تتوسم منزلة العناوين العريضة، يبكي حزنا لما آلت إليه، و الإهانة التي وجهت لها من عدم الاحترام وسيادة الشارعية عليها.

---

[1]- مجموعة من الباحثين،لغة الصحافة، خلوفي صليحة، الفصحى المعاصرة في وسائل الإعلام(مقال)، المرجع السابق، ص 101 بتصرف

[2]- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية ، ع 24، سهام حشايشي، الأخطاء اللغوية الشائعة في حقل الإعلام، الأسباب والمسوغات واستشراف الحلول(مقال)، ص 24.

"فالصّحفيون يلجئون إلى كلمات موغلة في العامية لا مبرر لاستعمالها سوى تلك القوة الإيحائية التي يمتاز بها هذا النوع من الكلمات لعمق انغراسها في لغة المجتمع شأنها شأن الدخيل اللغوي"[1]

فيولي الصحفيون الأهمية للمعلومة وكيفية إيصالها بأيسر السبل إلى المشاهد أو المستمع أو القارئ ولو كان على حساب الفصحى، وفي هذا تقول مها قنوت: "إذا أردت أن تسمعك الجماهير حقا وتستجيب لندائك فلا مقر حتى التضحية برونق الفصحى، ومن مخاطبة الجماهير باللغة التي تحيا بها القومية وتعبر عن انفعالاتها، وتشرح من خلالها أحاسيسها"[2]

ونحن نقول إلى متى تتنازل اللغة العربية عن عزتها وأصالتها، على الرغم من أنها أثبتت قدرتها على احتضان الجديد عبر آليات التحول والتغير من اشتقاق، وتعريب وترجمة ونحت دون المساس بسلامتها أو التساهل في قواعدها وضوابطها.

- **انتشار الأخطاء:**

"فقد شاع الخطأ في اللغة، وفشا اللحن على ألسنة الناطقين بها، والتداول الواسع للقياسات والتراكيب والصيغ والأساليب التي لا تمد بصلة للعربية الفصحى، والتي تفرض نفسها على الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية، فيقتد بها على حساب الفصحى التي تنعزل في حالات استثنائية، وبذلك تصبح اللغة الهجينة هي القاعدة واللغة الفصيحة هي الاستثناء"[3]

وواقعنا الحالي، وبكل أسف يبرز لنا مدى كثرة الأخطاء وحدة ظاهرة الانحراف اللغوي وهذا ما نلمسه في البرامج الإذاعية أو الصحف والمجلات بخرق للقواعد النحوية (النحو، الصرف، الدلالة) وخروج عن الضوابط الرسمية المتعارف عليها لدى أصحاب الاختصاص والمعنيين باللغة، سهوا أو عمدا، فحين ينتشر هذا الخطأ وسط الجماعة ويتكرر استعماله من فرد لآخر يكتسي طابع الشهرة

---

[1]- مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، خلو في صليحة، الفصحى المعاصرة في وسائل الإعلام(مقال)، المرجع السابق، ص110.
[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف
[3]- المرجع نفسه، فاطمة القبي، اللغة الثالثة(مقال)، ص 58-59 ، بتصرف.

وينغرس في لغة المجتمع، وبالتالي يلقى الحظوة والاستمرارية عكس الألفاظ الفصيحة التي تهمش يوما بعد يوم، ليصل الفرد للقول إنها ألفاظ غريبة لا تساير ركب الحضارة.

وهكذا تتنامى الأخطاء وترسخ وسط المجتمع تحت مصطلح الأخطاء الشائعة، ولعل من الأسباب التي جعلت علاج ومحاولة وضع حد لهذه الظاهرة مستعصية الترويج للفكرة القائلة: "الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور"، شعار رفعه بعض اللغويين في وجه الغيورين على سلامة اللغة العربية والذين يعملون على التصدي لهذه الأخطاء بهدف تقويمها.

" فهناك من يتحجج بالعبارة، فلا يتحرج من اللحن في كلامه، تحت هذا المبرر الواهي الذي لا أساس له من الصحة، فلا مبرر لمن خرج أو تعمد الخروج على قواعد اللغة العربية، وخرق نظمها اللغوية. و الأصل أن نبحث عن الصواب ونشيعه فيما بيننا ونهجر الخطأ حتى لا نقع فيه ثانية، فنسهم بذلك في حماية لغتنا من الضعف والتردي"[1].

ومن هنا كان الوجود لفئة تدافع وتقبل الخطأ الشائع وترى فيه السبيل للازدهار والتقدم ولفئة ترفض رفضا باتا لأي تساهل في ضوابط اللغة، ولكون هذه الفكرة محط الاهتمام، إذ من خلالها يتجلى أهم مظهر من مظاهر تراجع اللغة في الصحافة المكتوبة، سنعرض بعض المواضع التي يظهر فيها الأخطاء .

- **الخطأ في التعبير:**

ويظهر هذا النوع من الأخطاء، حين تستعمل أركان الجملة بطريقة عشوائية، فلكل عنصر من عناصر الجملة رتبته في التركيب وكذا وظيفته "فالقول: (مدير عام الإدارة) تعبير خاطئ وغير سليم وصحة الكلام إما: المدير العام للإدارة أو مدير الإدارة العام وكلا العبارتين تشمل التركيب السليم"[2]

---

[1]- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، سهام خشايشي، المرجع السابق، ص 35، بتصرف.
[2]- مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، رابح شلوش، أصحبح أن الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور؟ المرجع السابق، ص168، بتصرف.

فلا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه أو الموصوف وصفته، كما نجد أحيانا "الخطأ في اللفظ والدلالة أو استعمال الكلمة في غير ما وضعت له، دون وجود لعلاقة مناسبة بين تلك الكلمة واستعمالها، ومن ذلك قولهم" (الرؤيا غير واضحة) في حين يجدر بهم القول (الرؤية غير واضحة) ففي العبارة الأولى الرؤيا تستعمل في المنام أو الحلم" [1] فاللغة نظام دقيق يضمن سلامتها، ويحقق المعنى لمفرداتها، وأي تهاون في استعمال هذا النظام يؤدي حتما إلى اضطراب المعنى، وغموض الفكرة.

- **الخطأ في القواعد النحوية:**

يكثر الخطأ في القواعد النحوية فهي شائعة على ألسنة الكثيرين، من المثقفين لاسيما الإعلاميين، وتظهر "بشكل أكبر في الصحافة المسموعة، سواء في حركات حروف الكلمة أو العدد ومعدوده أو الهمزة في كسرها أو فتحها، كما أن الصحافة المكتوبة لا تخلو من هذه الأخطاء، وتظهر في الإملاء كتابة "بدأوا" والصواب "بدءوا "مضمومة وبعدها واو الجماعة)، أو كتابة "جزاءا" والصواب "جزاء" (جاءت متطرفة بع ألف مد فتحذف ألف التنوين)،[2] كما "يظهر الخطأ أيضا في التعدية واللزوم فيقال "بث في الأمر" والصواب "بث الأمر" لأن الفعل (بث) يتعدى بنفسه، ويقال أيضا (أرجوك المساعدة)، والصواب (أرجو منك المساعدة) فالفعل رجا يتعدى لمفعول واحد"[3] كما يظهر في كثير من الأحيان الخطأ في صرف ما هو ممنوع من الصرف أو العكس كإعطاء كلمة رشوة جمع رشاوي إضافة إلى هذه الأنواع نجد "الخطأ في استخدام صيغ غير مناسبة للسياق كاستعمال صيغ الحال أو الاستقبال للدلالة على الماضي كقولهم: (أخبار كثيرة يسجلها التاريخ في الماضي) بحيث استعمل الفعل المضارع

---

[1]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها، بتصرف.
[2]- مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، المرجع السابق، المقال نفسه ، ص 166.
[3]- محي الدين عبد الحليم، حسن محمد أبو العنين الفقي، العربية في الإعلام، المرجع السابق، ص 128 -168 بتصرف.

مرتبطا بكلمة "الماضي"،[1] ونحو قولهم (لا زال ابني يعيش بيننا) والصواب (لا يزال)، فلا تدخل "لا" على الماضي وإلا انقلب زمان الفعل إلى الاستقبال، ونجد أيضا مواضع أخرى كالخطأ في حركة الإعراب كالقول: (أعد الجزائريين بالقتال للفوز في كل مقابلات المكان) فالفاعل يرد مرفوعا كما نجد في هذا المثال استعمالا خاطئا لكلمة أعد إذ لا علاقة لها في الجملة.

ولا تزال الأخطاء ترتكب وبكثرة في صحافتنا اليومية، وبعد أن أشرنا إلى بعض منها، يمكننا القول إن هذه الوسيلة أضحت في زماننا، سلاحا ذا حدين، فتعمل من جهة على تنمية الرصيد اللغوي وإثرائه بالألفاظ والمصطلحات اللازمة لسد الفجوة، ومن جهة أخرى تشوه رونق اللغة وجمالها وتؤدي بأصالتها إلى الحضيض.

---

[1]- مجموعة من الباحثين، رابح شلوش(مقال)، المرجع السابق، ص 166.

# الفصل الثانـي

## التّجويز و التّهذيب في لغة جريدة الشّروق

1- التّعريف بالمدونة.

2- 1- مفهوم التّجويز( لغة و اصطلاحا)

2-2- مفهوم التّهذيب ( لغة و اصطلاحا).

3- التّجويز و التّهذيب في لغة جريدة الشّروق (نماذج).

4- توصيات

## 1- التّعريف بالمدونة:

اتبعت الجزائر سياسة الحزب الواحد منذ الاستقلال 1962 م ، وتبنت الاشتراكية كنظام في التسيير، إلا أن هذا الأخير ظهر ضعفا في إدارة المؤسسات ومن ثم ضعف في الاقتصاد الوطني، وهذا في ظل الحزب الواحد المحتكر للسلطة. كذا الساحة الإعلامية أين كانت الحزب، السلام، الشعب ، المساء هي الجرائد الناطقة باسم الحزب الواحد، و هذه العوامل أدت إلى ثورة الشعب في 05 أكتوبر 1988م ، وقد غيرت الأوضاع السائدة على أكثر من صعيد، حيث استبدل النظام الاشتراكي بنظام حر أعلن عنه دستور 23 فيفري 1989م، و الذي اقر التعددية الحزبية و حرية الإعلام.

بعد هذا ظهرت العديد من الأحزاب السياسية قامت بتشجيع إنشاء الجرائد الخاصة و المستقلة وبهذا تحررت الصّحافة و انتشرت العديد من الصحف الوطنية المستقلة في الساحة الإعلامية، لتعرض و تنشر الأخبار بكل حرية و شفافية، ومن هذه الصحف التي عكفت على نشر الخبر الصحفي بكل شفافية "جريدة الشروق".

كان لدستور سنة 1989م الدور الهام و الانفعال في ظهور جريدة الشّروق من خلال التّعددية السياسية و الإعلامية، الأمر الذي يسمح بإنشاء عدة صحف مستقلة، بالإضافة إلى قانون أفريل سنة 1990م الذي أعطى كيفيات تأسيس الصحف.

في أفريل سنة 1991م أنشأت مؤسسة الشّروق للإعلام و النشر كانت أو جريد تنشرها هي "الشّروق العربي" و كنت عبرة عن جريدة أسبوعية فقط.

وبعد انتهاء العشرية السوداء و انفتاح الساحة السياسية سنة 1997م، قام الأستاذ "علي فوضيل" رفقة مجموعة من الزملاء بإصدار جريدة الشّروق اليومي.

في 01 نوفمبر 2001م، أنشأت جريدة لشّروق كان مقرها بالجزائر العاصمة "مكتب القبة" ثم توسعت و شملت كل ولايات الوطن بمائة مراسل، وكانت تحتل المركز الثاني بعد جريدة الخبر المعربة.

في 2005م كان هناك نفس جديد للجريدة بعدما انفرد الأستاذ "علي فوضيل" بالرئاسة و الإدارة حيث عمل على تجديدي طاقمها و فتح موقع "الشّروق اون لاين" الذي أصبح يحتل المركز الثالث عربيا من حيث التصفح وعدد الزائرين له، و الأول مغاربيا، بالإضافة إلى فتح منتدى الشروق، و في 2006 أصبحت الشروق اليومي هي الصحيفة الثانية من بين جميع الصّحف، و في سنة 2007م احتلت المرتبة الأولى وحققت أعلى نسبة مبيعات لها، وأصبحت التوزيع بفرنسا و اسبانيا و بلجيكا. كما لها توجهات عديدة، الدفاع عن الثوابت الوطنية كالعروبة والإسلام والوحدة الوطنية، وكذلك البعد الأمازيغي، وتدعم التعددية الحزبية والسياسية والثقافية.

## 2- تعريف التّجويز والتّهذيب:

### 2-1 تعريف التّجويز:

**لغة:** وردت هذه الكلمة في معجم لسان العرب لابن منظور:

"جوز، تجويز : جوز له ما صنعه وأجاز له ذلك، وأجاز رأيه وجوزه : أنفذه.

أجاز أمره : يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا.

تجاوز عن ذنبه: أي لم يأخذه، وتجوّز فيه.

ومنه الحديث اسمع بكاء الصبي في صلاته، فأتجوّز في صلاتي: أي أقللها و أخففها. منه الحديث : تجوّز في الصلاة: أي خففوها و أسرعوا فيها.

منه جاوز الدرهم: قيل على ما فيه من خفي الداخلة أو قليلها .

تجاوز الله عنه أي عفا عنه وقولهم: "اللّهم تجوّز عني".[1]

ومنه يتضح أن التّجويز لغة: لابن منظور هو عدم الأخذ بالأمر أو الغض عن الشيء رغم ما فيه من نقص أو خطا وجعله مقبولا وجائزا كذلك جاءت الكلمة في معجم الوسيط:

ويقال: جاز القول : جوازا وجوزا ومجازا بمعنى قبل ونفذ.

ويقال جاوز عن ذنبه : لم يؤاخذه به.

وتجاوز عن الشيء: أغض عنه وعن الرجل : عفاه.

وتجوّز في الأمر : احتمله وأغمض عنه.

وعن الرجل تجاوز في الصلاة بمعنى "ترخص و خفف".[2]

ومن خلال هذا يتضح أن كلمة التّجويز في معجم الوسيط وردت بمعنى الغض عن الشيء و العفو عن شخص و الترخيص و التخفيف في الأمر.

جاءت الكلمة في معجم المنجد في اللّغة والأعلام ومن معانيها :

التّجويز: من الفعل جاز جوازا الأمر كان غير ممنوع. يقال جاز له أن يفعل كذا أي ساغ وأمكن وأبيح له.

ويقال : جوّز الأمر أباحه و سوغه، والحكم رآه جائزا.

أجاز إجازة الشيء جعله جائزا.

جاز: جواز الدرهم: قبل على ما هو، جوّز: الدراهم: جعلها جائزة أي رائجة.

تجوّز: الدراهم: قبلها على ما فيها من الزيف ولم يردها.

جاوز عن الذنب: صفح عنه.

---

[1]- ابن منظور لسان العرب، الجزء الأول، ط 1، ب لبنان سنة 1410ه، 1992م، دار بيروت، ص328، ص329.
[2]- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط3، ب، مصر، سنة1405 ه، 1915م، ص528.

الجواز التساهل.[1]

ومن هذه التعريفات يتضح أن التّجويز في هذا المعجم الصفح و التساهل في الأمر و قبول الشيء رغم ما فيه من خلل أو نقص.

**اصطلاحا:** نستنتج من خلال التعاريف اللغوية السابقة أن التّجويز هو التساهل، الترخيص، التحقيق و قبول أمر ما أو شيء ما، رغم ما فيه من نقص أو خلل، وقد ورد معناه في الشريعة انه حكم مباح أي جائز، وهو لا يعاقب تاركه ولا يثاب فاعله.

وفي لغة جريدة الشّروق يعني قبول اللغة و التساهل فيها رغم الأخطاء التي يرتكبها الصحفيون، ذلك بعدم احترامهم للقواعد النحوية و الصرفية للغة العربية.

## 2-2 تعريف التّهذيب:

**لغة:** وردت الكلمة في معجم لسان العرب لان منظور بعدة معان منها:

"هذّب: التهذيب: كالتنقية: هذّب الشيء يهذبه هذبا وهذبه: نقاه وأخلصه، وقيل: أصلحه.

وقال أبو حنيفة: التهذيب في القدح، العمل الثاني، و التشذيب الأول، و المهذب من الرجال: المخلص، النقي من العيوب، ورجل مهذب: أي مطهر الأخلاق.

أصل التّهذيب تنقية الحنظل من شحمه و معالجة حبه حتى تذهب مرارته و يطيب أكله.

هذب النخلة نقى عنها الليف"[2].

ومن هذه التّعريفات يتضح أن التّهذيب هو القيام بعملية التّنقية و إزالة العيوب و النقائص من الشيء. ويقصد بها النقاء و الإخلاص و الإصلاح.

ووردت بمعان أخرى في معجم الوسيط ومنها:

---

[1]- المنجد في اللغة و الإعلام، المرجع سابق، ص110.
[2]- ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول، ط 1، ب لبنان سنة 1410ه، 1992م، دار بيروت، ص 782.

هذب الشيء قطعه و أصلحه و أخلصه يقال:

هذّب النخلة نقى عنها الليف،

هذّب النخلة: هذّبها شدد للمبالغة، والكلام خلصه مما يشينه عند البلغاء.

ويقال: هذّب الكتاب: لخصه وحذف ما فيه من إضافات مقحمة، أو غير لازمة

والصبي: رباه تربية صالحة، خالية من الشوائب.

تهذّب الشيء: صار مهذبا.

التّهذيب: الصفاء و الخلوص يقال ما في موردته هذب

وجاءت بأخرى في معجم المنجد في أعلام اللّغة منها:

هذب : هذبا الشجر و غيره: قطعه ونقاه وأصلحه.

و النخلة نزع عنها الليف.

و الشعر زينه وخصله مما يشينه عند الفصحاء.

و الرجل طهر أخلاقه مما يعيبها.

والهذب: الصفاء و الخلوص.[1]

ومنه التّهذيب عملية يقوم بها المعني من اجل الوصول إلى شيء صاف وخالص و نقي من كل العيوب و إزالة كل الشوائب عنه.

**اصطلاحا:**

من خلال التعاريف السابقة نستخلص أن التّهذيب هي عملية انتقاء وتخليص و إزالة الشوائب من لغة الجريدة، ذلك لما ألت إليه اللغة العربية في الصّحافة المكتوبة، في حين أن هذه الأخيرة تحمل على

---

[1]- المنجد في اللغة و الإعلام، المرجع السابق، ص860.

عاتقها مهمة ترقية اللغة والخوض بها في منافسة لغات الأمم ومن أهم المراجع التي جاءت في هذا الموضوع : تهذّيب اللغة لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري الهروي، وتهذّيب لغة جريدة الشّروق إدراك الأخطاء وتصحيحها والصرامة في القواعد اللغوية والنحوية للغة العربية.

## 3- التّجويز و التّهذيب في لغة جريدة الشّروق:

إن اللغة بالنسبة للإعلاميين هي بمثابة وسيط يجب اختياره لنقل الفكرة التي يستهدفها القائم بالاتصال، وكل رسالة إعلامية يجب إن تحمل أسلوبا معينا، يناسب جمهور المستمعين أو المشاهدين أو القراء من ناحية مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية، لتحدث فيهم الأثر المطلوب، ورجل الإعلام عليه إن يدرك أن واجبه الأول هو مساعدة جمهوره على فهم الكلمات التي تصوغ الرسالة الإعلامية صياغة لغوية واضحة، ففي المجتمع نجد شرائح مختلفة المستوى فيها الأمي والمثقف، ولكي يصل الخبر إلى كل الشرائح، اعتمد رجال الإعلام على لغة بسيطة ومتداولة.

ومن هنا نفذت العامية إلى الكثير من البرامج الإذاعية والتلفزيونية بحيث "...إن النزول إلى العامية في استعمال اللغة العربية الفصحى، وقد نتج عن هذا التساهل ما يعرف بالعربية الوسطى."[1]

وهي عربية ليست بالعامية، ولكنها ليست بالفصيحة الخالصة، حيث فيها مظاهر من العدول عن النماذج الفصيحة في الاستعمال، وقد دعا كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالاتصال عز الدين ميهوبي بالجزائر العاصمة إلى ضرورة الإصلاح اللغوي في وسائل الإعلام الناطقة بالعربية، مؤكدا استعداده على دعم هذا المجال و في نفس السياق قال إن " الجزائر تحصي ثمانين جريدة يومية "[2]

---

[1]- مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص45.

[3]- عز الدين ميهوبي، ثورة في عالم الإعلام، النهار اون لاين ، 23 مارس 2010، ص1، الموقع: WWW. ENNAHARONLINE. COM.

واعتبر أنّ مستوى اللغة العربية شهد حالة انحدار بالنظر إلى عدم احترام اللغة السليمة في معناها ومبناها، مضيفا في هذا الإطار: "اللغة الإعلامية المستعملة حاليا تسعى إلى أن تكون بسيطة لأنها تضع في منطقها أنها تنزل إلى الناس وليس في القيام في رفعهم إلى مستوى عال".[1] وهذا يجعلها عاجزة على أن تكون في موقع متقدم والتقدم بالمجتمع.

وفي الإطار ذاته: " نحن بحاجة إلى لغة الزجاج وليس لغة الخشب، أي لغة شفافة بعيدة عن الغموض و الالتباس " داعيا إلى ضرورة استعمال لغة سليمة في الصحافة المكتوبة من أجل الوصول إلى لغة منتجة وغير منغلقة على نفسها، كما أن الجزائر بحاجة إلى أمن لغوي، وهو مطلوب في جميع المجالات. وهو الأمر الذي تسعى إليه الكثير من الدول في زمن العولمة. فصار الاهتمام باللغة مسالة إستراتيجية في جميع الدول، ولما كانت هذه القضية المطروحة في غاية الاهتمام، ألحت الضرورة على الدراسة هذه الظاهرة، وذلك في عناوين الجريدة ذلك من اجل تنبيه المختصين و توعيتهم بما تؤول إليه اللغة العربية من ضعف وفي نفس الوقت، الذي كان يجب أن تلقى عناية واهتماما لمنافسة لغات العالم ومواجهة متطلبات ومقتضيات العصر الراهن.

وقد حاولنا إظهار بعض ما يجوز استعماله، وما يجب تهذيبه من لغة الصحافيين وهذا في جريدة الشروق اليومية لشهر ديسمبر 2014م وشهر جانفي 2015م، مركزين على العناوين العريضة و الأساسية و الثانوية الواردة في الجريدة.

## 3-1 التّجويز في جريدة الشّروق:

لقد تبين لدى بعض الكتاب واللغويين أن الخطأ الشائع في الصحافة المكتوبة ظاهرة لغوية طبيعية، ينبغي التسليم بها والقبول بها، ومن هذا المنطلق فإن لغة الصحافة جائزة رغم الهنات

---

[1]- عز الدين ميهوبي، ثورة في عالم الإعلام، مرجع سابق، ص 3.

والخدوش التي تحدث فيها من قبل الصحفيين وقد برر الأدباء هذا الموقف على خلقية الحرية في الأدب من بين هؤلاء نجد رأي جبران خليل جبران، فهو يرى آن أهمية اللغة تكمن في التعبير عن الأفكار والعواطف، وتتميز بالإيحاء وترجمة المشاعر ليتنبأ بزوال لغة المعياريين وانتصار اللغة المتحررة التي ينادي بها، إذ يقول: "لكم من اللغة العربية ما شئتم ولي منها ما يوافق أفكاري وعواطفي ..."[1] فهو يسخر من اللغة العربية، ومن قواعدها وبلاغتها واعتبارها لغة ميتة متحررة من القواعد المعيارية المستقاة من عصور غربية عنا أضاف في نفس السياق أن :" لكم منها الألفاظ وترتيبها، ولي منها ما تومئ إليه الألفاظ، لكم منها قواعدها الحاكمة وقوانينها اليابسة المحدودة ولي منها نغمة أحول رناتها وقراراتها إلى ما ثبته رنة في الفكر ونبرة في الميل و قرارة في الحاسة" [2] وقد وردت تعابير كثيرة غير مقيدة بالقواعد النحوية و اللغوية للغة العربية، ومثال على ذلك العنوان : "قطاع التربية في أسوإ حال" فهنا الهمزة تكتب على السطر كذلك العنوان : " أساتذة ثانوية العقيد عميروش بني سليمان يعلقون الإضراب " فيه تقديم الجملة الاسمية والجار والمجرور على الجملة الفعلية، وهذا المثال ورد في نظام لغوي مخالف للنظام اللغوي العربي المألوف. وإنما هو نظام متطابق للنظام اللغوي الفرنسي، الذي يعتمد أساسا الجملة الاسمية، و هذا ما يعرف بالعدول عما هو مألوف في لغة العرب. وورد الجار و المجرور عن الفعل و الفاعل و المفعول والمألوف في التركيب العربي الجملة الفعلية تأتي وفقا للنظام التالي: مسند + مسند إليه + فضلة

وهذا عند جبران خليل جبران عدول جائز، وضرب من التوسع اللغوي. ورأيه هذا لا يختلف عن رأي آمين الريحاني، فقد تهجم على كل من يحرص على سلامة اللغة، وينبه عن الأخطاء، فهو يعتبر اللغة ملكا مشاعا يعبث بها كل شخص حسب هواه وقد قال في هذا: "والذي يفجعني أن الأدباء

---

[1]– مجموعة من الباحثين، لغة الصحافة، المرجع السابق، ص 170.

[2]- مجموعة من الباحثين، لغة الصّحافة، مرجع سابق، ص170.

يحصرون نظرهم في ظاهر اللغة، في هيكلها والسبب في عاداتنا القومية هو غلطة نحوية أو صرفية أغلطها أنا أو يغلطها من هم أكثر مني علما للغة و آدابها..."[1] كذلك "قاسم أمين، فهو يرفض بعض قواعد اللغة العربية كالنحو و الإعراب، ودعا إلى تسكين أواخر الكلمات، بعيدا عن تأثير العامل، فهو بهذا يدعو إلى إلغاء اللغة ذاتها، وأنيس فريحة، رأيه يتوافق مع رأي قاسم أمين، أما كامل حسين، فهو يدعو إلى عدم إتباع منهج القدماء في اللغة، لأنه أشبه بأعمال الحفريات في الآثار القديمة، ويعتبر من يؤمن بقواعد اللغة كما قعد لها الأقدمون خرافيين مختلفين يفضلون البداوة على الحضارة".

## 3-2 نماذج التّجويز في جريدة الشّروق:

| التاريخ | العنوان | مظاهر التّجويز |
|---|---|---|
| ديسمبر 2014 | الإقصاء كان ظالما لأننا كنا الأفضل. | تقديم اسم كان "الاقصاء" على كان و على خبرها "ظالما". |
| | معالم أثرية تاريخية وسياسة تستغيث. | تقديم الجملة الاسمية "معالم أثرية" وهي خبر الجملة الفعلية "تستغيث" وهي مبتدأ "استغاثة". |
| | لهذه الأسباب بدأت أفكر في الاعتزال | تقديم الجار و المجرور "لهذه الأسباب" وهي فضلة عن الجملة الأصلية "بدأت أفكر في الاعتزال" |
| | أعد الجزائريين... | من المفروض فاعل مرفوع "الجزائريين" لكن مع أراء هؤلاء اللغويين جائز. |
| | قطاع التربية في أسوإ حال. | الهمزة في كلمة (أسوإ) لا تكتب على الألف إنما على السطر |
| | زيادات في أسعار السيارات. | لا يمكن المطابقة بين المبتدأ "زيادات" و المضاف إليه "السيارات" لأن الزيادة واحدة. |

[1]- المرجع نفسه، بتصرف.

| | | |
|---|---|---|
| | ابني لا يزال يعيش بيننا. | القاعدة تنص على عدم دخول "لا" على الفعل الماضي وإلا انقلب معها. |
| 5 جانفي 2015 | تربص جمعية وهران انطلق أمس وبن شعبان يقرر الرحيل. | اعتماد على صيغتين مختلفتين "الماضي + المضارع"، "انطلق + يقرر" كان من الفروض استعمال صيغة واحدة. |
| 12 جانفي 2015 | تلاميذ ثانويات يلتحقون بالجامعات. | عدول في تعددية الفعل المتعدي بنفسه بحرف جر في هذا المثال: "يلتحقون بطلبة" بتعددية الفعل "يلتحقون" بحرف الجر "الباء" وهذا خلاف ما جرى علية عرف النحاة. |
| 28– 29 جانفي 2015 | – هذه شروط الجزائر لترحيل المطرودين من دول الإتحاد الأوربي.<br>– هكذا تحدث الإصابة بفيروس الأنفلونزا.<br>– هذا هو مضمون بطاقة التعريف البيومترية.<br>– هذه المشاريع غير معنية بالتقشف. | – هذه العناوين وردت خارجة عن النظام العربي المألوف "مسند + مسند إليه+ فضلة".<br>– كما أن ورود الجملة الاسمية أكثر من ورود الجملة الفعلية، و العنوان يجب أن يكون جملة بسيطة واضحة تخدم الغرض. |

هذه الآراء والنماذج تدعم جواز الخطأ في لغة الصحافة، وبالتالي جواز لغة الصحافة عامة ورغم الأخطاء النحوية والصرفية التي ترد فيها و خروج التعبير الإعلامي فيها عن قواعد الصياغة والتركيب التي ألفها العرب في كلامهم، وما أقرته كتب النحو والنحاة، وهذا يؤدي باللغة العربية إلى أسفل الحضيض وعليه فإن ما يجب على المختصين والمسؤولين تفقد الوضع، ودراسة الظاهرة دراسة دقيقة، وتأكيد مبدأ الصرامة فيها، وهذا من أجل تهذيب اللغة وترقيتها وتطورها لضمان الاستمرارية لها، ومنافستها للغات العالم، وهذا يتوقف على طبيعة الناطقين والمستعملين للغة العربية.

إن لغة الصحافة غير اللغة الأدبية أواللغة العلمية أو اللغة الشعر القديم، وهذا حسب المتخصصين، فهي تحمل أو تنطوي على مميزات وخصائص تجعلها تنفرد بها، إلا إن بعض

الصحفيين يلجئون إلى العدول فيها، وهذا الأخير مسموح به في نطاق محدد، لا يجب المس بالأصول التي تعد مسلمات و بديهيات في اللغة العربية، و إن تكرار الهفوات و الأخطاء لا يجب التسامح معها، لأن ذلك الخطأ الصغير هو الذي يتطور و يصبح راسخ في الأذهان، وعليه ما يجب القيام به هو تهذيبه أو استئصاله من جذوره لمعالجة القضية و الحد منها.

## 3-3 نماذج التّهذيب في جريدة الشّروق:

يعمل بعض أو معظم اللغويين، و الباحثين على ترقية اللغة العربية، من أجل مواكبة متطلبات و مقتضيات العصر الحاضر، و إدخال اللغة العربية في مختلف العلوم، ومنافسة اللغات العالمية.

إن اللغة العربية لغة التنزيل، تضبطها قواعد لغوية، نحوية وصرفية، على الصحافيين و الإعلاميين احترامها، والصرامة فيها، وإبعاد الضعف عنها، وما نريده هو العمل على تدارك النقائص وتصحيح الأخطاء و إزالة الشوائب منها، ولقد حاولنا إدراج بعض عناوين جريدة الشروق اليومية، التي وردت في صورة خاطئة أو كان تعبيرها بعيدا عن السلامة المنطقية والنحوية، يحتوي على أخطاء صرفية، إملائية، ذات دلالة قصدية معينة بعيدة عن الدلالة التي وضعت لها، أو ذكرت فيها، وقد يرجع هذا إلى عدم الاعتناء باللغة العربية أو إهمالها، من خلال هذه النماذج تظهر الحالة أو الوضعية التي ألت إليها اللغة العربية في ظل تكنولوجيا العلوم واختراقها لمجالات الحياة وتدفق اللغات الأخرى إليها في حدود الترجمة الحرفية السريعة، واستعمال العامية والدارجة في اللغة، ونحن ما نريده هو لغة بسيطة واضحة، مفهومة من قبل الجميع، تحمل الدقة والمعنى، وتوصل الفكرة والرسالة الإعلامية إلى كل الشرائح البشرية و من أهم هذه العناوين:

| تاريخ الجريدة | العدد | العنوان | التّهذيب | التعليل |
|---|---|---|---|---|
| 04 ديسمبر 2014 | 4576 | وزراء و ولاة و أمبار في فم المدفع. | ..رؤساء البلديات غير مهتمين بنشر السلام. | الأولى عامية "أمبار" والثانية "فم المدفع" لان قراء الجريدة ذات مستوى ثقافي وعلمي متباين ولا يمكن فهم المعنى المقصود. |
| | | الخضر في مجموعة الموت بغينيا الاستوائية. | الخضر في مجموعة الفرق القوية في غينيا الاستوائية. | كلمة ملتبسة ذات الدلالة عن المعنى المقصود. |
| | | يشعلها فتيل السكن و سوء التسيير و الحقرة | تثيرها أزمة السكن و سوء التسيير و الاحتقار | كلمة غامضة و غير مفهومة و أخرى عامية و تركيب ذات أسلوب ركيك و ضعيف. |
| | | السلطة و الشارع لعبة القط و الفار. | تأزم الأوضاع بين السلطة و الشعب و محاولة الدفاع عن المصالح | عبارة عن تشبيه، لكن كيف للغة مثل هذه أن تنافس لغات الأمم؟ فهي تخل نوعا ما بالسيادة و المكانة. |
| | | نيران الاحتجاجات تحرق أصابع الحكومة . | كثرة احتجاجات الشعب تخيف الحكومة من وقوع مشاكل. | تعبير بعيد عن السلامة المنطقية لا يفهمه معظم القراء.<br>أسلوب غامض ذو دلالة لا تخدم المعنى المقصود. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 06 ديسمبر 2014 | 4578 | "كرنفلات الشطيح" تورط وهران في ديون. | مهرجانات الرقص توقع وهران في أزمة ديون. | تعبير شارعي ذو أسلوب لا يخدم اللغة العربية. |
| 08 ديسمبر 2014 | 4580 | أعد الجزائريون بالقتال للفوز في كل مقابلات "الكان" | وعد المنتخب الوطني للشعب الجزائري بالفوز في كل مباريات "الكان" | كلمة "أعد" بمعنى التحضير و مضمون المقال هو وعد المنتخب الوطني لكرة القدم بالفوز و "القتال" في الحرب و ليس في مقابلة رياضية. كلمة "مقابلة" تستعمل أثناء موعد مع شخصين أو أكثر و ليس لخوض مباراة كرة القدم. |
| | | الباك التجريبي في 24 ماي 2015 | الامتحان التجريبي في 24 ماي 2015 | كلمة "الباك" ترجمة حرفية للغة الفرنسية وهو ما يؤدي إلى الهجين اللغوي و ضعف أسلوب اللغة العربية. |
| | | الأبقار تهزم مدينة جيجل | الرعي الغير المنتظم للأبقار في مدينة جيجل. | تعبير ليس في محله و العامة القارئة للعنوان يضن أن الأبقار قامت بشجار مع مدينة جيجل فهو بعيد عن السلامة المنطقية. |
| | | تلميذة تركل أستاذتها و تنزع خمارها. | ضربت تلميذة أستاذتها و نزعت خمارها | "تركل" كلمة شارعية وزمن مضمون المقال في الماضي والعنوان في الحاضر وهذا ما يخل السلامة اللغوية للتعبير. |
| 10 ديسمبر 2014 | 4582 | موظف بسكرة يحاول قتل زميلته بمطرقة. | محاولة موظف قتل زميلته بالمطرقة في بسكرة. | موظف بسكرة دليل على وجود موظف واحد في بسكرة وزمن الفعل يحاول في المضارع أما زمان مضمون المقال هو الماضي. |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 11 ديسمبر 2014 | | النيران تأتي على حافلة لنقل المسافرين. | حرق حافلة لنقل المسافرين. | عبارة النيران تأتي لا تفيد أي معنى لأنها النار أولا لا تمشي، والفعل "أتى" ليس في محله. |
| | 4582 | إنهاء مهام المدير العام يخمد غضب عمال البريد. | إنهاء مهام المدير العام يرضي عمال البريد. | كلمة "يخمد" ليس في محلها و الموضوع لا يتحدث عن نار، المتعلم يفهم إنها استعارة مكنية أو كناية لكن العامة من الناس لا دراية لهم بذلك. |
| 30 ديسمبر 2014 | 4602 | "العولة" لمواجهة الثلوج في المناطق المعزولة | القناعة و الصبر لمواجهة أيام الشتاء. | "العولة" كلمة دارجة قبائلية و كلمة "مواجهة" ليست في مكانها المناسب، ولغة الصحافة لغة شفافية. |
| | | محتال يسلب عجوز 350 مليون. | محتال يسرق من عجوز350 مليون. | كلمة "السلب" تكون بالطرق القوية و مختلفة عن كلمة السرقة و مضمون المقال يبين انه سرقة، و التعبير غامض دون إضافة من. |
| 03 جانفي 2015 | 4606 | الآن يا شعب الجبارين . | الآن يا شعب الجبار. | كلمة "شعب" مفردة لا تطابق كلمة الجبارين حتى و إن وردت جمع نقول الشعوب الجبارة. |
| | | البحر يلفظ 30 كلغ من المخدرات. | أمواج البحر تجلب معها 30 كلغ من المخدرات. | البحر ليس إنسان يتحدث فهي لا تؤدي المعنى المقصود التلفظ. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 05 جانفي 2015 | 4608 | جنون سعيد سعدي يجره إلى التحقيق القضائي في بتهمة القذف | عدم تحكم سعيد سعدي في غضبه يدفعه إلى التحقيق القضائي بتهمة الخيانة. | "جنون، يجره، القذف" كلمات ليس في محلها فجنون ليس لأنه مجنون،و "يجره" لشيء مادي، و "القذف" مخل للحياء، و التعبير كله عسير. |
| 20 جانفي 2015 | 4623 | شرح مبادرة الجماع الوطني. | شرح مبادرة التجمع الوطني. | كلمة الجماع دلالة أخلاقية و هي مخلة بالحياء.. |
| | | احتجاجات عين صالح تمتد إلى البقاع المقدسة !؟ | احتجاجات عين صالح تمتد إلى البقاع المقدسة . | أسلوب خبري تقريري وهو حقيقة منقولة وليس أسلوبا إنشائيا يحتاج إلى علامة تعجب واستفهام. |
| 22 جانفي 2015 | 4625 | لماذا لا يلعب جابوا ! | لماذا لا يلعب جابوا؟ | السؤال ينتهي بعلامة استفهام وليس علامة التعجب. |
| | | أسعار النفط لن تسترجع عافيتها | أسعار النفط لن ترتفع مرة أخرى | العافية خاصة بالإنسان و الأسعار شيء مادي يرتفع و ينخفض. |
| 26 جانفي 2015 | 4629 | الدرك الوطني يجهض مسيرة عمال الصينيين | الدرك الوطني يوقف مسيرة العمال الصينيين. | يجهض ليست في محلها، لان الإجهاض للجنين، وهنا الموضوع توقيف مسيرة عمال. |
| 27 جانفي 2015 | 4027 | أساتذة ثانوية ميروش بني سليمان يعلقون الإضراب | أساتذة ثانوية عميروش يعلنون الإضراب بني سليمان. | الجار و المجرور فضانة يأتي في أخر التركيب و كلمة المعلقون ليس في محلها لان الإضراب شيء يعلن و لا يعلق |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 31 جانفي 2015 | 4634 | السعر تحرق جيوب "الزاولية" | الأسعار تفلس جيوب الفقراء | الأسعار ليست نارا تحرق كلمة ليست في المعنى المقصود و كلمة "الزاولية" دارجة محلية لا تخدم اللغة العربية. |
| | | فيديوهات الجزائريين (عنوان مقال). | أشرطة الجزائريين | ترجمة حرفية ل كلمة vidéo و تسبب في الهجين اللغوي. |

هذه أمثلة وأخرى، يجب أن تهذب، وتأتي في صورة لغوية سليمة منطقيا و نحويا، لا يجب غض البصر عنها، و إلا أدت باللغة العربية إلى أكثر ما هي عليه في الحال، فهي تشكو من ويلات الواقع اللغوي الهجين الذي لا يخلو منه لغة الصّحافة اليوم، فنحن لا نكاد نسمع أحدا منا يخاطب زميله بالعربية السليمة دون اللجوء إلى مختلف الأنماط اللغوية .

إن جريدة الشّروق اليومي تسهم في ترقية اللغة العربية في استخدامها للحرف العربي، وقد أفادتنا بالإضافات الجديدة في هذه اللغة، والتي تكمن في الأساليب المعاصرة، وما لاحظناه من خلال هذه الدراسة هو تطوير و تحسين الأساليب اللغوية، ففي شهر ديسمبر وردت أخطاء و هفوات أكثر مما عليه في شهر جانفي، وهذا إن دل على الشيء فإنه يدل على اهتمام المختصين بلغة الصّحافة المكتوبة، وقد أكد وزير الدولة المكلف بالاتصال أن اللغة الرسمية أصبحت تساوي مع اللغات الشائعة في الشارع، وذلك خلال توظيف كلمت تجرح شعور الغير، واستعمال مصطلحات و دلالات بعيدة عن الدقة و الوضوح.

إن اللغة وعاء ورسالة حضارية وثقافية، أساسها المكتوب الذي يضمن لها الاستمرارية ونقل عبر الثقافة والحضارة من جيل إلى آخر، وباعتبار أن اللغة هي عنوان الهوية للشعوب يجب الاهتمام بها و الحرص عليها، خاصة في ظل نفوذ التكنولوجيا والإعلام، ومن أجل ترقية وتعزيز مكانة اللغة

العربية في الجزائر، يتعين على وسائل الإعلام ذلك، وفي مقدمتها الصحافة المكتوبة في الجزائر كونها المصدر الأساسي للمعلومات والأخبار و تشكيل الرأي بالنسبة للمتعلمين.

لا يمكن إنكار دور الصّحافيين في إيصال الرسالة الإعلامية إلى أكبر شريحة ممكنة من المجتمع، وتكون في قالب لغوي بسيط وواضح، ألفاظه زجاجية سطحية وشفافية، بأسلوب يرسخ الفكرة في الذهن، ويفهم بها المقصود من الرسالة، ويوصل بها الخبر الصحفي في صورة منطقية سليمة، بعيدة عن اللبس والغموض وأكثر تفاديا للهفوات والأخطاء والوصول إلى استعمال اللغة السليمة والمفهومة، تضبطها قواعد صرفية، دلالية و نحوية ارتأينا إلى بعض التوصيات منها:

العناية بتكوين الصحفيين وتوجيههم.

توظيف مصححين لغويين في المؤسسات الإعلامية.

التقرب من وسائل الإعلام وترشيدها.

تنبيه صاحب الصّحيفة بأهمية اللغة العربية والكتابة بها ودورها في رفع شأن الصحيفة وقيمته.

إدراك المعرفة الجيدة للغة العربية كشرط للالتحاق بسلك الصّحافة.

امتلاك الصّحافي مواصفات تؤهله للعمل الصحفي كالإخلاص في العمل وحب اللغة العربية.

المهارات و الصرامة في الكتابة الصحفية، ويتعلق الأمر بمبادئ تحرير الخبر الصحفي وصياغته..

استعمال أساليب واضحة وبسيطة واستخدام كلمات قصيرة ومألوفة بدلا من الكلمات الغربية.

تنشيط الترجمة ومتابعة قواعدها لنقل التطورات العالمية إلى القارئ وبالتالي تجنبه من التوجه إلى وسائل الإعلام الأجنبية.

ضرورة توفير معاجم، مصطلحات الإعلام و معاجم الألفاظ الشائعة و الأساليب المستخدمة التي أقرتها المجامع اللغوية.

" لقد دعا كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالاتصال **عز الدين ميهوبي** إلى ضرورة الإصلاح اللغوي في وسائل الإعلام الناطقة باللغة العربية مؤكدا استعداده لدعم هذا المجال، وأبرز الحاجة من ذلك من خلال تكوين ورشات عمل بين المجلس الأعلى للغة العربية والجامعات ووسائل الإعلام، و أضاف في نفس السياق: "نحن مستعدون لإقامة هذه الورشات مع الصحافة المكتوبة للتحسيس بضرورة الحفاظ على اللغة العربية، داعيا وسائل الإعلام إلى الاستثمار في مجال ترقية اللغة العربية في العناوين الناطقة باللغة العربية، وذلك عن طريق جلب المدققين اللغويين، ونشر كتيبات لتجنب الأخطاء اللغوية الشائعة وفقا لمبدأ الاحترام و المصداقية. وقال في الإطار ذاته: نحن بحاجة إلى لغة الزجاج وليس لغة الخشب أي لغة شفافة بعيدة عن الغموض و الالتباس، داعيا إلى التكامل بين اللغة العربية و الأمازيغية في الإعلام من اجل الوصول إلى لغة جزائرية منتجة، وقد أكد أن الجزائر بحاجة إلى أمن لغوي كما هو مطلوب في جميع المجالات وهو الأمر الذي تسعى إليه الكثير من الدول فصار الاهتمام باللغة في جميع الدول مسالة إستراتيجية في جميع الدول"[1]

هذه التوصيات و أخرى، على الصحفيين والمسؤولين الأخذ بها والعمل عليها من اجل الحفاظ على سلامة اللغة العربية التي منطقها لغة التنزيل والكمال فلا يجب الاستهزاء بها أو محاولة المساس لأنها لغة تحمل ما لا تحمله أي لغة في العالم من إعجاز وفصاحة ودقة ووضوح، فما على المستعملين إلا الحفاظ عليها و النهوض بها من أجل ترقية ورفع مكانتها بين لغات العالم.

إن الصحافة مهنة، واللغة فيها تقوم بالتوصيل والتواصل بين المرسل والمتلقي وتختار الأسلوب المناسب لموضوعها خيرا أو تعليقا أو تحقيقا صحفيا، وما على الصحفي إلا الارتقاء بالأداء الإعلامي لغة و أسلوبا.

---

[1]- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، الجزائر، مقال عز الدين ميهوبي 23-09-2015،

# خاتمـــة

## خاتمة:

بعد الدراسة التحليلية لعناوين جريدة "**الشروق**"، توصلنا إلى بعض النتائج التي تمثل إجابات للإشكالية ومختلف التساؤلات المطروحة في البحث، ومن هذه النتائج نذكر:

-لغة الصحافة الجزائرية اليومية هي اللغة العربية، وهي لغة القرآن الكريم، المنزه عن الخطأ، والمعجز بكلماته، المنزل على سيدنا محمد رسول الله، فلا يجب التساهل في استعمال قواعدها لضمان سلامتها.

-عدم القبول بفكرة الخطأ الشائع خير من الصواب المهجور لأنها تتيح فرصة تغاضي النظر عن القواعد والضوابط المبنية عليها اللغة العربية.

- للغة الصحافة مميزات تختلف بها عن لغة العلم ولغة الأدب، إذ هي لغة سطحية، بسيطة، وبعيدة عن الغموض، لها أسلوبها السهل، فيفهمها القارئ دون أي تكلف.

-ظاهرة التجويز، تجوز في بعض الحالات، في مواطن الضرورة كغلبة الجملة الاسمية في لغة الصحافة المكتوبة، وتقديم الفضلة في تركيب المسند والمسند إليه.

- استشففنا في لغة الصحافة الجزائرية اليومية المكتوبة، حالات تستحق التهذيب من حيث الدلالة، النحو، والصرف.

- تفعيل اللغة العربية وتجنب الهجين اللغوي في الوسط التربوي، من أساسيات الارتقاء بها، كما أن الصرامة في استعمال قواعدها، يصونها من الخطأ.

- اللغة العربية لغة واسعة، دالة، تقبل الاشتقاق والنحت والتعريب، ومن هذا المنطلق يجب اعتماد الترجمة فقط من باب الضرورة، كترجمة المصطلحات العلمية مثلا، مع الدراية بشروط الترجمة الصحيحة.

– تكثيف الجهود في مسألة الاهتمام بلغة الصحافة، ومحاولة تجسيد كل مميزاتها من بساطة وسهولة ودقة، إذ هي وسيلة فعالة لنشر اللغة العربية.

–لوحظ تحسن على مستوى الأداء اللغوي في جريدة "الشروق" شهر جانفي 2015، مقارنة بشهرديسمبر2014 .

–رغم الهنات التي تعاني منها لغة الوسائل الإعلامية، فإن لغة الصحافة على وجه الخصوص، تبقى الوسيلة الفعالة لنشر اللغة العربية ، فقط يجب على الإعلاميين و المسؤولين الاهتمام بها والوعي أثناء العمل.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

### قائمة المعاجم:


1- ابن منظور لسان العرب، الجزء الأول،(ر،ز)و(أ،ب)، ط 1، ب لبنان سنة 1410-1992م، دار بيروت، ص328، ص329

2- المنجد في اللغة والإعلام، ط21، بيروت، دار المشرق للنشر، س 1973

3- عبد السلام هارون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط1، مصر، س 1960

4- معجم اللغة العربية،المعجم الوسيط، الجزء الأول، ط3، ب، مصر،سنة1405ه، 1915م، ص528


### قائمة الكتب:


1- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، د.ط، الجزائر، شارع فرنكلين روزفلت، د.س

2- بلولي فرحات، ظاهرة التعاقب اللغوي في لغة الصحافة الرياضية، جريدة الهداف _أنموذجا_ مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، د.ط، س 2012.

3- ا/حياة خليفاتي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، فيفري2014.

4- د/صالح بلعيد، اللغة العربية العلمي، ط4، الجزائر، دار هومة، للطباعة و النشر التوزيع ،س،2009.

**5-** د/عبد العزيز شرف، علم الإعلام اللغوي، ط1، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمانا، س2000.

**6-** د/عبد العزيز شرف، العربية في الإعلام، ط1منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، س1983.

**7-** د/عبد العزيز شرف، العربية لغة الإعلام، ط1، الرياض، منشورات دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، س1983.

**8-** د/عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ط1 بيروت، دار الجيل، س1991.

**9-** عبد الفتاح عبد النبي، سيسيولوجيا الخبر الصحفي (دراسة في انتقاء ونشر الأخبار)، د.ط، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، س1998.

**10-** عز الدين ميهوبي، ثورة في عالم الاعلام، النهار اون لاين، 23 مارس 2010،ص1

**11-**ا/كريمة سالمي، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية( التعدد اللغوي ) س2013.

**12-**مجموعة من الباحثين، إشراف الدكتور صالح بلعيد، لغة الصحافة، د.ط، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، س2000.

د/محي الدين عبد الحليم، حسن أبو العنين الفقي، العربية في الإعلام، الأصول والقواعد والأخطاء الشائعة، ط2، مصر، دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، س2002

**13-**معلومات من كتاب التاريخ (درس حركة عدم الانحياز)، السنة الثالثة من التعليم الثانوي، س2008.

**14-**هلال الناتو، الإعلام الرسمي، الصحافة المكتوبة، د.ط، ، بيروت، دار النهضة العربية ، س2003.

**قائمة المجلات:**


1- المجلس الأعلى للغة العربية، اللغة العربية مجلة فصلية، ع1، الجزائر، س 1999

2- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر، ع21، س2014

3- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر،ع23، س2014.

4- مخبر الممارسات اللغوية، مجلة الممارسات اللغوية، الجزائر،س24، س2014.

# الفهرس

مقدمة .....03

تمهيد.....06

**الفصل الأول: اللغة العربية في الصّحافة الجزائرية المكتوبة**

1- مفاهيم أساس حول الصّحافة المكتوبة.....10

2- عربية الإعلام المكتوب بين الفصحى والهجين اللغوي.....13

3- انعكاسات الوسائل الإعلامية على لغة الصحافة الجزائرية.....15

4- أسباب تراجع لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة.....18

5- مظاهر تراجع لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة.....25

**الفصل الثاني: التجويز والتهذيب في لغة الصحافة الجزائرية المكتوبة.**

1- التعريف بالمدونة.....33

2- تعريف التّجويز والتّهذيب.....34

2-1 تعريف التّجويز لغة واصطلاحا.....34

2-2 تعريف التّهذيب لغة واصطلاحا.....36

3- التّجويز والتّهذيب في لغة جريدة الشروق.....38

3-1 التّجويز في لغة جريدة الشروق.....39

3-2 نماذج التّجويز في لغة جريدة الشروق.....41

3-3 نماذج التّهذيب في لغة جريدة الشروق.....43

4خاتمة.....53

قائمة المصادر والمراجع